

الحث على حفظ العلم

وذكر كبار الحفاظ

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

(المتوفى ٥٩٧ هـ)

محققه وعلوه عليه

المستشار

الدكتور فؤاد عبد الغفور

خبير بحوث إسلامية

معية الشريعة - جامعة أم القرى

١٩٩٣

الناشر

مؤسسة شباب الجامعة

٤٨٣٩٤٧٢ - الإسكندرية

الطبعة الاولى

ربيع الثانى سنة ١٤٠٣هـ - يناير سنة ١٩٨٣م

الطبعة الثانية

١٤١٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين،
المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ، والتابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين .

أما بعد :

نفدت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في مدة وجيزة ؛ ولكننا
أرجأنا اصدار طبعة جديدة على أمل الحصول على نسخة أخرى من
الكتاب تعين على كمال تحقيقه، وقد وقمنا على نسخة للشيخ خليل
الخالد بالقدس، وتبين لنا أنها مصورة عن النسخة المحقق عليها ، وان قيم
خط النسخ فيها بالقرن السابع الهجرى .

ولقد أعدنا النظر فى الدراسة والتحقيق ، وبذلنا ما وسعنا من الجهد
والطاقة ليصل العمل إلى مرتبة قريبة مما يقصده مؤلف الكتاب وقد زيلناه
بفهارس تعين على الاستفادة منه .

ونسأل الله عز وجل أن يتقبل عملنا وأن يمحّث فى الارض وينفع
الناس به ، وماتوفيقى الابالله عليه توكلت واليه أنيب .

مكة المكرمة فى رمضان ١٤١٢ هـ

المحقق

فؤاد مبد النعم

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ، وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ ^(١) .

أما بعد :

فقد وفقنا الله تبارك وتعالى إلى الاهتمام بتراث ابن الجوزي فأخرجنا له كتاب : « منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم » ^(٢) . ورسالة بعنوان : « الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء » ^(٣) . ورسالة : « لفحة الكبد إلى نصيحة الولد » ^(٤) . وفي النية إن جعل الله في عمر بقية تقديم دراسة متكاملة عن ابن الجوزي من خلال آثاره العلمية .

ونعرض لدراسة موجزة عن ابن الجوزي ورسالته : الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ .

(١) الأحزاب : الآيتان ٧٠ ، ٧١ .

(٢) الطبعة الثانية ، ١٤١١ هـ ، المكتبة التجارية . بمكة المكرمة .

(٣) الطبعة الرابعة ، ١٤١١ هـ ، المكتبة التجارية بمكة المكرمة .

(٤) ضمن مجموعة رسائل في التربية ، المكتبة التجارية بمكة المكرمة .

ابن الجوزي

إن من أهم المصادر التي نقف عليها في ترجمة ابن الجوزي ،
الشواهد التي خلفها ابن الجوزي في مناسباتها الطبيعية ؛ لأنها غير مشوبة
بالتصنع أو التكلف . وما يكتبه المعاصرون له عنه ، مع مراعاة الجانب
التحليلي للدراسات التاريخية .

معالم حياته .

* هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي ، ينتهي
نسبه إلى خليفة رسول الله (ﷺ) : أبي بكر الصديق رضي الله عنه ،
فاين الجوزي عربي أصيل ؛ لأنه قرشي تميمي^(١) .

ويكنى ابن الجوزي بأبي الفرج^(٢) وكان يلقب وهو صغير بالمبارك ،
ثم لقب بجمال الدين ، وشيخ وقته ، وإمام عصره ، والحافظ المفسر ،
والفقيه الواعظ ، والأديب على ما أثبتته ابن رجب^(٣) .

(١) ابن الجوزي : لفظة الكبد في نصيحة الولد ، طبعة المنار ١٣٤٩ هـ ص ٩٠ وصفوة
الصفوة ج ١ ص ٢٣٥ . وكامل اسم بن الجوزي : عبد الرحمن بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن
النصر بن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه . أبو مظفر يوسف (سبط ابن الجوزي) : مرآة الزمان ج ٨ طبعة
نيكاغو ١٩٠٧ م ص ٣١٠ .

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ص ٣١٠ ، والذهبي : دول الإسلام ج ١ ص ١٠٦ ، وابن رجب :
الذيل على طبقات الحنابلة ج ١ ص ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة ج ١ ص ٣٩٩ .

* ويعرف بابن الجوزي ، والجوزي - بفتح الجيم وسكون الواو
وبعدها زاي - نسبة إلى فرضة الجوز ، وهي موضع مشهور بالبصرة تسمى
محلة الجوز كان يسكن فيها جده جعفر ^(١) ، وقيل نسبة إلى جوزة كانت
في دار لابن الجوزي ؛ ولم يكن بواسط جوزة سواها ^(٢) .

* ولد ابن الجوزي بدر بن حبيب ببغداد ^(٣) ، واختلاف المؤرخون في
تاريخ ميلاده : فذهب البعض إلى أنه ولد في سنة ثمان وخمسمائة ،
وقيل : سنة تسع ، وقيل : سنة عشر ، ووجد بخط ابن الجوزي : (لا
أحقق مولدي ، غير أنه مات والدي سنة أربع عشرة ، وقالت الوالدة كان
لك من العمر نحو ثلاث سنين) . ولعل أقرب الأقوال وأصدقها هو تحديد
الوالدة لعمر وليدها ؛ لإنها وقائع مادية عاصرتها ، من واقعة ميلاد لابن
ووفاة للزوج ، كما وجد بخط ابن الجوزي في تصنيف له في الوعظ
أشار فيه : أنه صنفه سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقال : ولي من العمر
سبع عشرة سنة ^(٤) . الأمر الذي ينتهي بنا إلى تحديد ولادته في سنة
إحدى عشرة وخمسمائة هجرية .

* ينتمي ابن الجوزي إلى أسرة اشتغلت بالتجارة ، كان والده يتجر
في النحاس ؛ لأنه قد وجدت بعض الاسماء لابن الجوزي لقب

(١) سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج ٨ ص ٣١٠ وابن خلكان : وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٢) الذهبي : تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١١٣ وابن رجب : الذيل على طبقات الحنابلة ج ١ ص ٤٠٠ .

(٣) سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج ٨ ص ٣١٠ .

(٤) ابن رجب : الذيل على طبقات الحنابلة ج ١ ص ٤٠٠ .

«الصفار» نسبة إلى النحاس^(١). وقد درت التجارة لهم كسبا كبيرا ، يقول ابن الجوزي في نصيحته لولده : (واعلم يا بني أننا من أولاد أبي بكر الصديق ، ثم تشاغل سلفنا بالتجارة والبيع والشراء)^(٢) ويقول : (واعلم يا بني أن أبي كان موسرا وخلف ألؤفا من المال)^(٣) .

ويبين لنا ابن الجوزي حاله بعد أن فقد والده فيقول : (إن أبي مات وأنا لأعقل ، والأم لم تلتفت إلي)^(٤) فقد انصرفت عنه وأهملته وتركته في رعاية عمته ، ولما بلغ التمييز مضت به عمته إلى الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر ، وكان محدثا فقهيا لغويا ، وكان تقيا صالحا أمينا ، حمل أمانة تعليم وثقيف ابن الجوزي فأحفظه القرآن والحديث^(٥) ودفع به إلى المتخصصين في فنون العلم المختلفة ، ساعده على ذلك همه ابن الجوزي وإقباله المنقطع النظر على العلم . ويصف لنا ابن الجوزي هذه الفترة من حياته فيقول : (إن أكثر الإنعام علي لم يكن بكسبي ، وإنما هو من تدبير اللطيف بي ، فإني أذكر نفسي ولي همه عالية وأنا في المكتب ابن ست سنين وأنا قرين الصبيان الكبار ، وقد رزقت عقلا وافرا في الصغر . . . فما أذكر أنني لعبت في طريق مع الصبيان قط ، ولا ضحككت ضحكا خارجا ، حتى أنني كنت ولي سبع سنين أو نحوها

(١) مرآة الزمان جـ ٨ ص ٣١٠ .

(٢) ابن الجوزي : لفظة الكبد في نصيحة الموالد ، طبعة المنار ١٩٣١م ص ٩٠ .

(٣) ابن الجوزي : نفس المصدر ص ٨٥ .

(٤) ابن الجوزي : صيد الخاطر ، طبعة الخانجي ص ١٩٢ .

(٥) ابن الجوزي : المنتظم جـ ١٠ طبعة حيدرآباد الدكن ١٣٥٨ هـ ص ١٦٢ ، ١٦٣ والذهبي : تذكرة الحفاظ جـ ٤ ص ١٣٣ .

أحضر رحبة الجامع ، فلا أتخير حلقة مشبعذ بل أطلب المحدث ،
فيتحدث بالسير فأحفظ جميع ماأسمعه ، وأذهب الى البيت فاكتبه ،
ولقد وفق لي شيخنا أبو الفضل بن ناصر رحمه الله ، وكان يحملني الى
الشيخ فأسمعني المسند وغيره من الكتب الكبار ، وأنا لا أعلم ما يراد
مني ، وضبط لي مسموعاتي إلى أن بلغت ، فناولني ثبتها ولازمته إلى أن
توفى رحمه الله ، فنلت به معرفة الحديث والنقل ، ولقد كان الصبيان
ينزلون الى دجلة ويتفرجون على الجسر ، وأنا في زمن الصغير أخذ جزءا
(من القرآن) وأقعد حجرة من الناس . . . ، فاتشاغل بالعلم (١) وكان
يجد حلاوة طلب العلم ولذة تحصيله يقول لنا ابن الجوزي : (ولقد
كنت في حلاوة طلبى للعلم ألقى من الشدائد ما هو عندي أحلى من
العسل لأجل ما أطلب وأرجو . كنت في زمان الصبا أنتد معي أرغفة
يابسة فأخرج في طلب الحديث . وأقعد على نهر عيسى فلا أقدر على
أكلها الا عند الماء . فكلما أكلت لقمة شربت عليها ، وعين همتي
لا ترى الا لذة تحصيل العلم . . . وأثمر ذلك عندي من المعاملة ما لا يدرك
بالعلم ، حتى أننى أذكر في زمان الصبوة ووقت الغلظة والعزبة قدرتي على
أشياء كانت النفس تتوق اليها توقان العطشان إلى الماء الزلال ولم يمنعني
عنها الا ما أثمر عندي من العلم من خوف الله عزوجل . ولولا خطايا لا
يخلو منها البشر لكنت أخاف على نفسى من العجب) (٢) . ولما بلغ ابن
الجوزي انفق تركته (عشرين دينارا ودارين) في طلب العلم (٣) .

(١) ابن الجوزي : لفظة الكبد ص ٨٠ ، ٨١ .

(٢) ابن الجوزي : صيد الخاطر ص ١٩١ ، ١٩٢ .

(٣) ابن الجوزي : لفظة الكبد ص ٨٦ .

* وقد صاحب ابن الجوزى أبا الحسن بن الزاغونى ولازمه وعلق عنه الفقه والوعظ ، فكانت لهذه المصاحبة أثرها الكبير فيه . يقول ابن الجوزى فى أستاذه ابن الزاغونى : (كان له فى كل فن من العلم حظ وافر ووعظ مدة طويلة ، وصحبته زمانا ، فسمعت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه والوعظ ^(١)) ، وكانت لابن الزاغونى حلقة بجامع المنصور يناظر فيها يوم الجمعة قبل الصلاة ثم يعظ فيها بعد الصلاة ويجلس يوم السبت أيضا ، فلما توفى سنة ٥٢٧ هـ ، كان ابن الجوزى قد أحتمل فى ذلك العام ، وطلب حلقة استأذه فى الوعظ ، فلم يعطها لصغر سنه ؛ وقد حضر ابن الجوزى بين يدي الوزير ابن هبيرة وأورد فصلا من المواعظ ، فأذن له بالجلوس فى جامع المنصور ^(٢) .

* وتعلم ابن الجوزى الفقه والخلاف والجدل والأصول على أبى بكر الدينورى المتوفى عام ٥٢٢ هـ ، وإلقاضى أبى يعلى الصغير المتوفى ٥٢٧ هـ ، وتتبع ابن الجوزى قمة مشايخ الحديث فى عصره واثبت فى مشيخته : (لما فهمت الطلب كنت لازم من الشيوخ أعلمهم ، وأوثر من أرباب النقل أفهمهم ، فكانت همى تجويد العدد لا تكثير العدد ولما رأيت من أصحابى من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخى ذكرت عن كل واحد منهم حديثا) ^(٣) . وضمن فى مشيخته سبع وثمانين شيئا منهم ثلاث نسوة ، وقد حصل على سماعتهم (الأذن منهم بأن يروى

(١) ابن الجوزى : المنتظم حـ ١٠ ص ٣٢ .

(٢) ابن رجب : الذيل على طبقات الخبالة حـ ١ ص ٤٠٢ .

(٣) ابن رجب نفس المصدر ص ٤٠١ .

عنهم مروياتهم) كما حصل من غيرهم على سماعات لم يذكرها في مشيخته (١). بيد أن الأثر العميق في تكوين شخصية ابن الجوزي كان للعلماء العاملين من شيوخه يدل على ذلك قوله : (لقيت مشايخ أحوالهم مختلفة يتفاوتون في مقاديرهم في العلم ، وكان أنفعهم لي في صحبتهم العامل منهم بعلمه ، وإن كان غيره أعلم منه) ، وأشار إلى عبد الوهاب الأنماطي المحدث المتوفى ٥٣٨ هـ ، وقال عنه : (كان على قانون السلف لم يسمع في مجلسه غيبة ، ولا كان يطلب أجرا على سماع الحديث ، وكنت إذا قرأت عليه أحاديث الرقائق بكى وأتصل بكأوه) (٢). كما تأثر بأبي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ في أخلاقه وهو معلمه في اللغة والأدب حيث قال عنه : (كان كثير الصمت ، شديد التحري فيما يقول ، متقنا محققا انتهى إليه علم اللغة ، كما كان من أهل السنة ، وقد سمعت منه الحديث وغريب الحديث وقرأت عليه كتابه المعرب وغيره من تصانيفه) (٣). ولم يقتصر ابن الجوزي على فن واحد من فنون العلم فيقول : (ولم أقنع بفن واحد بل كنت أسمع الفقه والحديث ، وأتبع الزهاد ، ثم قرأت العربية ، ولم أترك أحدا ممن يروى ويعظ ، ولا غربيا يقدم ، إلا وأحضره وأخير الفضائل . . .) (٤).

(١) ناجية إبراهيم عبد الله : مقدمة تحقيق المصباح المضي ، مطبعة الأوقاف بغداد ، ١٩٧٦م ج ١ ، ٢٤ ، ٢٥ .

(٢) ابن الجوزي : صيد الخاطر ص ١١٤ والمنتظم ح ١٠ ص ١٠٨ .

(٣) ابن الجوزي : صيد الخاطر ص ١١٤ والمنتظم ح ١٠ ص ١١٨ .

(٤) ابن الجوزي : لفظة الكبد ص ٧٩ وصيد الخاطر ٢٢ .

ويبين ابن الجوزى غايته فى محاولة استقصاء العلوم والفنون أنها متكاملة ، وتدفع بالنفس إلى كمالها الممكن لها فى العلم والعمل ، فإذا حصلوا رفعا صاحبهما إلى تحقيق معرفة الخالق سبحانه وتعالى ، وحركاه إلى محبته وخشيته والشوق إليه^(١) وهى الغاية الكبرى للحياة .

وظائفه :

اشتغل ابن الجوزى الوعظ فى التاسعة من عمره ، وهو سن مبكر يدل على ذاكرة واعية ، وبديهة حاضرة ، وذكاء حاد ، ونبوغ مبكر ، لأن وعظه فى هذه السن كان له أثره ، وكان يحضر مجلس وعظه الكثيرون . وقد سبق أن أشرنا أنه عند بلوغه طلب حلقة أستاذه ابن الزاغونى المتوفى عام ٥٢٧ هـ فسمح له بالمشاركة بالجلوس فى جامع المنصور . ووصف ابن الجوزى هذا فقال تكلمت فيه (جامع المنصور) فحضر مجلس أول يوم جماعة من أصحابنا الكبار من الفقهاء ، منهم : عبد الواحد بن سيف ، وأبو على بن القاضى ، وابن قشامى وغيرهم . ثم تابع وعظه فى مساجد أخرى : مسجد معروف ، وفى باب البصر ، وبنهر العللى ، فاتصلت المجالس وقوى الزحام ؛ لكثرة اشتغالى بالعالم والتصنيف^(٢) وكان يقدر جمع مجلسه على الدوام بعشر آلاف وخمسة عشر ألفا^(٣) وأذن له فى سنة ٥٦٨ هـ أن يجلس للوعظ فى باب بدر بحضرة الخليفة

(١) ابن الجوزى : لفظة الكبد ص ٧٩ وصيد الخاطر ص ١٣٥ .

(٢) ابن رجب : الذيل على طبقات الحنابلة ج ١ ص ٤٠٢ .

(٣) سبط ابن الجوزى : مرآة الزمان ج ٨ ص ٣١١ وابن رجب : الذيل ج ١ ص ٤٠٣ وابن الجوزى : صيد الخاطر ص ١٩٣ .

المستضىء ، وأعطى على ذلك أجرا^(١) . وكان يحضر دواما مجلسه
الوزراء والعلماء والأعيان^(٢) .

* وبجانب الوعظ أشتغل ابن الجوزى بالتدريس ، وكان مدرسا
ماهرا فى التفسير والحديث والفقه والتاريخ ، وقد تولى التدريس بنفسه فى
كثير من المدارس . وقد بنى مدرسة بدرب دينار سنة ٥٧٠ هـ وكان
عميدها ، والقى فى أول يوم لتدريسه بها أربعة عشر درسا من فنون العلم ،
وسلمت اليه مدرسة الشيخ عبد القادر لاديرتها وللتدريس فيها^(٣) .

.. واستطاع ابن الجوزى أن يكون بحق ناصرا للمذهب الحنبلى فى
عصره ، وقرر الخليفة المستضىء أن يكون للمذهب الحنبلى مكانا
للتدريس بجامع القصر يتولاه ابن الجوزى ، كما مكن يد ابن الجوزى
فى إزالة البدع^(٤) .

مؤلفات ابن الجوزى :

صنف ابن الجوزى منذ وقت مبكر فى حياته ، إذ بدء فى
التصنيف وعمره ثلاثة عشر عاما فى الوعظ ، وقد صنف فى فنون العلم
المختلفة ، وقيمه معاصره عبد اللطيف البغدady فيقول : (له فى كل
علم مشاركة ؛ لكنه كان فى التفسير من الأعيان ، وفى الحديث من

(١) ابن رجب : الذيل ح ص ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٢) لمزيد من التفصيل عن ابن الجوزى الواعظ : انظر ص ١٦ - ٢١ الشفاء فى مواضع الملوك
والخلفاء ، طبعة المكتبة التجارية .

(٣) ابن رجب : نفس المصدر ص ٤٠٥ ، ٤٢٦ .

(٤) ابن رجب : الذيل ح ١ ص ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

الحفاظ ، وفي التاريخ من المتوسعين ، ولدية فقه كاف (١) .

ويذكر لنا ابن الجوزي في كتابه دفع شبه التشبيه أن مؤلفاته قد بلغت وقت تأليفه مائتين وخمسين مصنفا ويشير إلى أهمها فيقول :

صنفت تفاسير طويلة منها : « المغنى » و « زاد المسير » و « تذكرة الأريب » وغير ذلك .

وفي الحديث كتب منها : « جامع المسانيد » و « الحدائق » و « نقى النقل » و كتب كثيرة في الجرح والتعديل .

وفي الفقه تعاليق منها : كتاب « الإنصاف في مسائل الخلاف » ومنها « جنة النظر ، وجنة الفطر » و « وعمدة الدلائل في مشهور المسائل » ، و « البازي الأشهب المنقض على مخالفى المذهب » وفي الفروع « المذهب فى المذهب » و « مسبوك الذهب » و « البلغة » .

وفي أصول الدين : « منهاج الوصول إلى علم الوصول » (٢) وفي التاريخ ، أهم كتبه : « المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم » (٣) .

وفي المناقب كتب كثيرة منها : « أحمد بن حنبل » ، و « الحسن البصرى » و « سفيان الثورى » و « عمر بن الخطاب » ، و « عمر بن عبد العزيز » (٤) .

(١) الذهبى : تذكرة الحفاظ ٤ ص ١٣٦ ، وابن رجب : الذيل حد ١ ص ٤١٢ ، والسيوطى : طبقات المفسرين ٦١ .

(٢) ابن الجوزى : دفع شبه التشبيه ص ٣ - ٥ .

(٣) ابن الجوزى : صيد الخاطر ص ٣٧٩ ، ٣٣٨ .

(٤) ابن الجوزى : مناقب أحمد بن حنبل ص ٣ ، وصيد الخاطر ص ٢٩ .

وفى الوعظ كتب كثيرة منها : « التبصرة » ، « المنتخب » ،
« المدهش » (١) .

وقد ذكر فى شعره أثناء سجنه فى محنته أن مصنفاته قد بلغت
ثلثمائة مصنف (٢) . وقد سئل مرة عن عدد مؤلفاته فقال زيادة على ثلثمائة
وأربعين مصنفاً منها ما هو عشرين مجلداً ومنها ما هو كراس واحد (٣) .

وقد قام الأخ العراقى : عبد الحميد العلوجى ببليوغرافيا عن
مؤلفات ابن الجوزى أحصى فيها بدليل نقدى مقارن مرتب على حروف
الهجاء عدد ٥١٩ كتاباً مما أوردته المصادر منسوبة لابن الجوزى ذاكراً
مظان ذكرها أو وجودها وأرقام المخطوطات الباقى منها فى مكتبات العالم
المختلفة (٤) . وعلى الرغم من ذلك فقد استدرك عليه زملاؤه محمد الباقر،
وهلال ناجى، وناجية عبد الله مؤلفات لم يذكرها (٥) .

وأيا كان العدد فى مؤلفات ابن الجوزى ، فإن الإنصاف يقضى بأن
الرجل ذا همة عالية منذ صغره حريصاً على وقته كل الحرص ، حتى إنه
كان يشغل وقته عند حضور ضيوفه بمبراة أقلامه .

كما أن كثيراً من مؤلفات ابن الجوزى تتضمن مختصرات لمؤلفات
سابقة عليه أو تكميلها أو مختصرات لمؤلفات له ، كما إنه يكرر كثيراً

(١) سبط ابن الجوزى : مرآة الزمان ح ٨ ص ٢١٤ .

(٢) سبط ابن الجوزى : نفس المصدر ص ٢٨٢ .

(٣) ابن رجب : الذيل ح ١ ص ٤١٣ .

(٤) عبد الحميد العلوجى : مؤلفات ابن الجوزى ، بغداد ١٩٦٥ .

(٥) هلال ناجى : هوامش نرائية ، بغداد ١٩٧٣ م ص ٢٦ - ٣١ ، وناجية عبد الله : مقدمة
المصباح المفضى ح ١ ص ٢٨ .

من شواهد في كثير من كتبه بذات اللفظ ، كما سيتضح لنا من الكتاب الذي تقدمه ، الأمر الذي لانستكثر معه هذا العدد من المصنفات المسندة إليه .

محنة ابن الجوزي ووفاته:

ثبت من الاستقراء التاريخي أن أئمة الأمة الإسلامية واجلاء علمائها كتب الله عليهم الابتلاء بالمصائب والحنن فالله عز وجل يقول : ﴿ وَلَيَبْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا ﴾^(١) ويقول : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴾^(٢) .
والرسول (ﷺ) يقول : (أشدكم ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل)^(٣) .

وتحدثنا المصادر الموثوق بها عن محنة ابن الجوزي فتقول : بأن ابن يونس الحنبلي لما ولي الوزارة ، عقد مجلسا للركن عبد السلام بن عبد الوهاب ، وأحرق كتبه لما فيها من الزندقة وعبادة النجوم ورأى الأوائل وذلك بمشورة من ابن الجوزي وغيره من العلماء ، كما انتزع الوزير مدرسة الركن عبد السلام وسلمها إلى ابن الجوزي ، فلما ولي الوزارة ابن القصاب وكان رافضيا خبيثا سعى في القبض على ابن يونس وتبع أصحابه ، وأجج الركن عبد السلام نار الحقد في قلبه على ابن الجوزي مشيراً إلى إنه ناصبي ، وانه من أولاد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله

(١) الأنفال : مدنية من الآية ١٧ .

(٢) ٤٧ محمد : مدنية من الآية ٣١ .

(٣) أخرجه الترمذي . وقال حديث حسن صحيح . سنن الترمذي ح ٤ ص ٦٠٢ كما أخرجه ابن حبان والحاكم . الديبع الشيباني : تمييز الطيب من الخبيث ص ٢١ .

تعالى عنه ، وانه من أكبر أصحاب ابن يونس ، ثم وشى به إلى الخليفة
الناصر وكان له ميل إلى الشيعة .

واستطاع الركن عبد السلام أن يأخذ تفويضاً بالتصرف بالشيخ
فجاء إلى داره وقذفه وأهانته ، وأخذه قبضاً باليد ، وختم على داره ، وشتت
أولاده ، ثم أخذه وعليه غلالة بلا سراويل وعلى رأسه تخفيفة ، وأركبه
سفينة بقى فيها خمسة أيام لم يتناول طعاماً إلى أن أوصله إلى سجن
فى واسط ، حيث دخله فى سنة ٥٩٠هـ ، وبقي فيه إلى سنة
٥٩٥هـ ، أى أن عمره خلال سجنه قد قارب الثمانين .

ثناء العلماء على ابن الجوزى :

قال أبو محمد الديبشى : (إليه انتهت معرفة الحديث وعلومه ،
والوقوف على صحيحه وسقيمه ، وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب ،
والرجال ومعرفة ما يحتج به ^(١) فى أبواب الأحكام والفقه وما لا يحتج به
من الأحاديث المواهية الموضوعية ، والانقطاع والاتصال ، وله فى الوعظ
العبارة الرائقة والإشارات الفائقة والمعانى الدقيقة والاستعارة الرشيقة) .

وقال فيه عماد الدين الأصبهاني : (واعظ ، صنيع العبارة ، بديع
الإشارة ، مولع بالتجنيس فى لفظه ، والتأنيس فى وعظه ، وله من القلوب
قبولها ، حسن الشمائل ، قد مزجت من اللطافة والكماسة شمولها) ^(٢)
وقال عبد اللطيف البغدادي فى ابن الجوزى : (نشأ يتيماً على
العفاف والصلاح ، وله ذهن وقاد ، وجواب حاضر . . . لطيف الصورة ،

(١) مرآة الزمان ح ٨ ص ٣١١ وابن رجب : الذيل ح ١ ص ٤١٨ .

(٢) عماد الدين الأصبهاني : خريدة القصر وجريدة العصر ح ٢ ص ٢٦١ .

حلو الشمائل ، رخيم النغمة ، موزون الحركات والنغمات لذيد
المفاكهة . . لا يضيع من زمانه شيئاً . يكتب فى اليوم أربعة كراريس ،
ويرتفع له كل سنة من كتابته مابين خمسين مجلدا إلى ستين^(١) .

وقال ابن خلكان فى ابن الجوزى : (علامة عصره ، وإمام وقته
فى الحديث وصناعة الوعظ ، صنف فى فنون عديدة . . وكتبه أكثر
من أن تعد)^(٢) .

- ٢ -

الرسالة : الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ :

نسبة الرسالة لابن الجوزى

أشارت عدة مصادر تاريخية الى هذه الرسالة ونسبتها إلى ابن الجوزى
منها :

- ١ - ذكرها ابن رجب فى ذيل طبقات الحنابلة ، وقال : إنها جزء^(٣) .
- ٢ - وقرر إسماعيل البغدادى فى هدية العارفين أن من مصنفات ابن
الجوزى : « الحث على طلب العلم »^(٤) .
- ٣ - وقال السخاوى ، فى كتابه « الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » : ان
لابن الجوزى كتابا فى : « الحفاظ »^(٥) .
- ٤ - وعرض عبد الحميد العلوجى فى مؤلفات ابن الجوزى كتاب
« الحث على طلب العلم »^(٦) .

(١) الذهبى : تذكرة الحفاظ - ج ٤ ص ٣١٥ وابن رجب الذيل - ج ١ ص ٤١٢ وابن

العماد : شذرات الذهب - ج ٤ ص ٣٣٠

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان - ج ٢ ص ٣٢١ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٣ : ١٤٩ .

(٤) هدية العارفين ذيل كشف الظنون ٥ : ٥٢٢ .

(٥) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ١٠٢ .

(٦) مؤلفات ابن الجوزى ٩٣ . وقد أشار الى وجود نسخة أخرى بدار الكتب المصرية ، وقد =

فألرسالة غير مشكوك فى نسبتها الى ابن الجوزى وأصح عنوان لها
فيما نعتقد هو « الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ » وهو الذى
أثبت ابن رجب عن فهرست لابن الجوزى أملاه بنفسه على أحد تلاميذه .

مخطوطات الرسالة :

اعتمدنا فى إخراج هذه الرسالة على مخطوطة مكتبة كوبريلى زاده
بإستانبول برقم ١١٥٢ ، وهى فى مجموع تضمن فى بدايته : « المنتخب
من كتاب السياق ^(١) لتاريخ نيسابور لأبى الحسن عبد الغفار ابن إسماعيل
الفارسى المتوفى ٥٢٩ هـ ، وهو من علماء الحديث والتاريخ فارسى
الأصل من أهل نيسابور .

وتقع هذه الرسالة فى الورقات من ١٧٦ - أ إلى ١٩١ وهى بخط
نسخ مشرقى مقروء بيد إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصائقى يرجع إلى
القرن العاشر الهجرى ظنا .

منهج التحقيق :

* قمنا بتخريج الآيات والأحاديث والشواهد ، والتعريف بالحفاظ من
مظانها الأساسية .

* وثقنا الرسالة بما أورده ابن الجوزى نفسه فى مؤلفاته الأخرى وبصفة
خاصة « المنتظم » و « مناقب الإمام أحمد بن حنبل » ، و « صيد
الخطير » .

= تبين لنا أنها لأبى هلال العسكري (كان حيا سنة ٣٩٥ هـ) وهى ضمن
مجموع (أدب ش ٢٢) .

(١) السياق هو ذيل على تاريخ نيسابور للحافظ أبى عبد الله الحاكم النيسابورى وقد وصل
فيه عبد الغفار الى سنة ٥١٨ هـ . كشف الظنون ١ : ٣٠٨ .

* التزمنا الامانة العلمية حيال النص المحقق : لم نزد عليه ، ولم ننقص منه ، ولم نتصرف فيه .

* التزمنا قواعد الاملاء الجارية فى كتابة النص .

ونسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل عملنا ، ونرجو أن يكون خالصا لوجهه الكريم .

د . فؤاد عبد المنعم

١٨٦ طريق الحرية - اسكندرية

11-11-68

عبد القادر

[Faint, illegible handwritten text]

1990

三、

THE

三

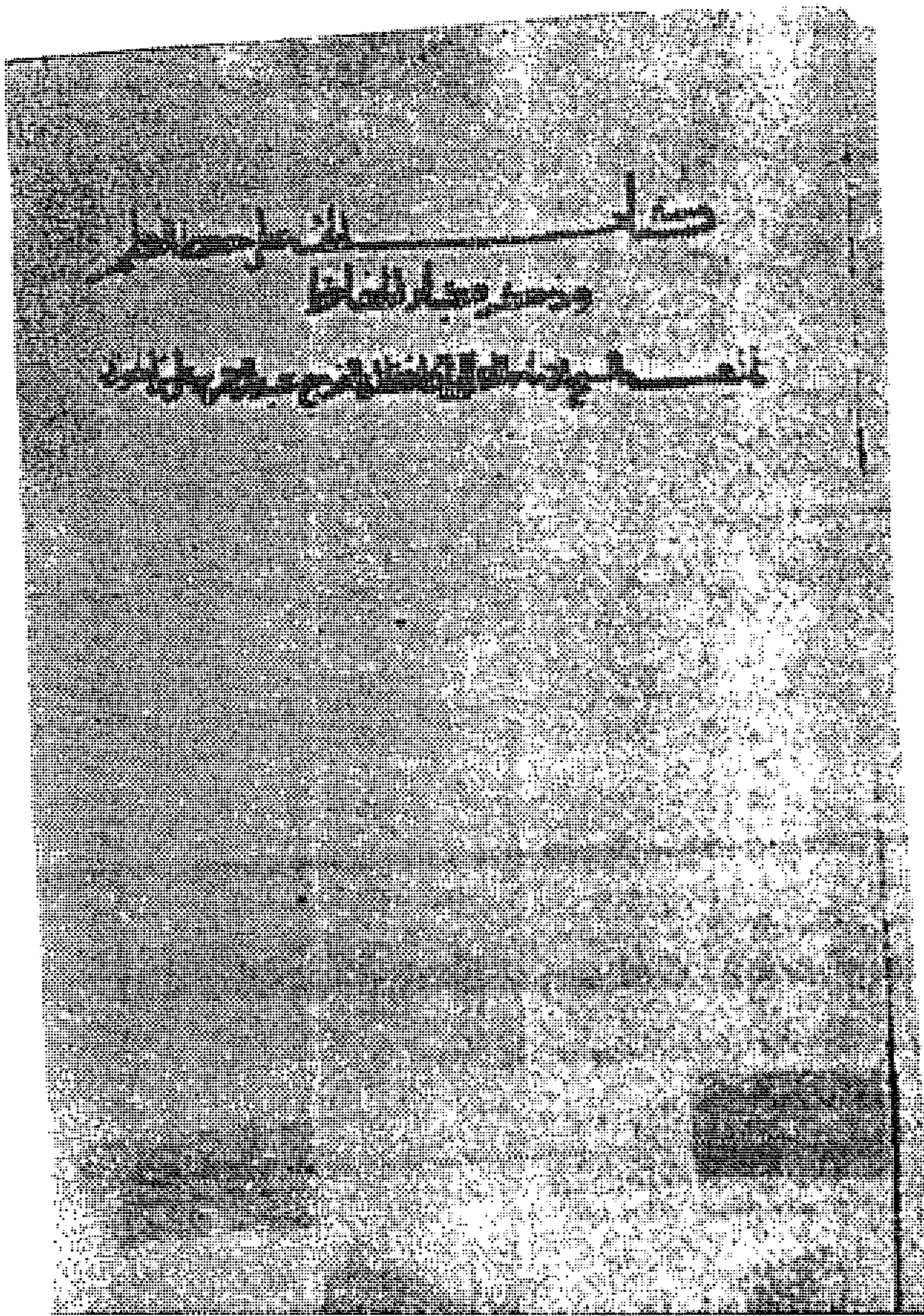
1841

1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 26

100

100

ذكر اسم الكتاب في المنتخب



أول صفحة من مخطوط كتاب « الحث على حفظ العلم
وذكر كبار الحفاظ » للإمام ابن الجوزي

مع المتن من قبله من غير ان يحذف الحرف الثاني من الكلمة
 الاولى والثانية من الالف واللام والهمزة في قوله
 لا يورثون القاصص من ان يعرف حفظ الحديث فيمن
 على الناس من ان يحذف الحرف الثاني من الكلمة
 ويحذف الحرف الثاني من الكلمة في قوله لا يورثون
 حذفت الالف من قوله لا يورثون حذفت الالف من قوله
 حذفت الالف من قوله لا يورثون حذفت الالف من قوله
 حذفت الالف من قوله لا يورثون حذفت الالف من قوله
 حذفت الالف من قوله لا يورثون حذفت الالف من قوله
 حذفت الالف من قوله لا يورثون حذفت الالف من قوله
 حذفت الالف من قوله لا يورثون حذفت الالف من قوله
 حذفت الالف من قوله لا يورثون حذفت الالف من قوله
 حذفت الالف من قوله لا يورثون حذفت الالف من قوله

آخر صفحة من مخطوط كتاب الحث على حفظ العلم

البحث على حفظ العلم

وذكر كبار الحفاظ

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

(المتوفى ٥٩٧ هـ)

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام الكبير الحافظ : جمال السدين أبو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي رحمة الله عليه :

الحمد لله الذي جعلنا بإنعامه علينا خير أمة ، ومنحنا الأنفة من
الجهل ، وعلو الهمة ، ورزقنا حفظ القرآن والعلوم المهمة ، وشرفنا بنبينا
محمد ، نبي الرحمة ، (ﷺ) وعلى من تبع طريقه وأمه (١) ، وسلم
تسلينا ما اختلف ضوء وظلمة .

أما بعد :

فإن الله عز وجل خص أمتنا بحفظ القرآن والعلم ، وقد كان من
قبلنا يقرؤون كتبهم من الصحف ، ولا يقدرّون على الحفظ ، فلما جاء
عزير فقر التوراة من حفظه ، فقالوا : هذا ابن الله ؟ فكيف نقوم بشكر
من حولنا أن ابن سبع سنين منا يقرأ القرآن عن ظهر قلب ، ثم ليس في
الأمم ممن ينقل عن نبيه أنمواله وأفعاله على وجه يحصل به الثقة إلا نحن ،
فإنه يروى الحديث منا خالف عن سالف ، وينظرون في ثقة الراوي إلى
أن يصل الأمر إلى رسول الله ، وسائر الأمم يروون ما يذكرونه عن
صحيفة لا يدري من كتبها ، ولا يعرف من نقلها ، وهذه المنحة العظيمة
نفتقر إلى حفظها ، وحفظها بدوام الدراسة ، ليبقى المحفوظ ، وقد كان
خلق كثير من سلفنا يحفظون الكثير من الأمر ، فالأمر إلى أقوام
يفرون من الإعادة ميلا إلى الكسل ، فإذا احتاج أحدهم إلى محفوظ لم

(١) أمه : قصده وأراد . المعجم الوسيط ١ : ٢٦

يقدر عليه ، ولقد تأملت على المتفقهة أنهم يعيدون الدرس مرتين أو ثلاثا فإذا مر على أحدهم يومان نسي ذلك ، وإذا افتقر إلى شيء من تلك المسألة في المناظرة لم يقدر على ذلك ، فذهب زمان الأول نايماً^(١) ، ويحتاج أن يبتدىء الحفظ لما تعب فيه أولاً ، والسبب أنه لم يحكمه . ولما رأيت الكسل مستولياً على المتشاغلين بالعلم ، وضعت هذا الكتاب محرضاً لهم على الاجتهاد ، ومؤخلاً^(٢) على الكسل .

وقد جعلت هذا الكتاب سبعة أبواب :

- * الباب الأول : في الحث على حفظ العلم .
- * الباب الثاني : في صفة من هو أهل للحفظ من حيث الخلقة والحلية .
- * الباب الثالث : في ذكر الأدوية المعينة على الحفظ .
- * الباب الرابع : في طريق إحكام المحفوظ .
- * الباب الخامس : في ذكر الأوقات التي تصح في تكرار المحفوظات .
- * الباب السادس : في الإعلام بما ينبغي تقديمه من المحفوظات .
- * الباب السابع : في ذكر أعلام الحفاظ المبرزين .

(١) نايماً : ضائعاً .

(٢) مؤخلاً : مفسداً .

الباب الأول

في الحث على حفظ العلم (*)

أما المنقولات في حفظ العلم فكثيرة ، ويكفى منها قوله :
﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ، وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ ﴾ ^(١) .

وقول النبي (ﷺ) : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ
الْعِلْمِ » ^(٢) .

ويكفى من المعقولات : إن العلم يدعية من ليس من أهله ، وينفر
من النسبة الى الجهل الجاهل ، ولا يخفى أن ارتفاع قدر العالم
بمقدار علمه ، فإن قل قلت رفعت .

وفي الحديث : « يقال لقارئ القرآن اقرأ ، وأرق ، فمنتزك عند
آخر آية تقرأها » ^(٣) ، وليس من حفظ نصف القرآن كمن حفظ

(*) راجع : جامع بيان العلم وفضله ص ٩ (ماجاء في ترغيب العلم وطلبه) وص ٤٩
(الحث على طلب العلم وتعليمه) من الجزء الأول ، والتبصرة لابن الجوزي ٢ : ١٩١ -
١٩٥ في فضائل العلم والعمل .

(١) سورة المجادلة : الآية ١١ .

(٢) حديث حسن ، أخرجه الترمذى رقم ٢٦٨٣ ، ٢٦٨٤ في العلم وقال : هذا حديث
حسن صحيح ، وابن ماجه في المقدمة رقم ٢٣٣ ، والحاكم في المستدرک ١ : ١٠٠ ،
وأبو داود رقم ٣٦٤١ ، ٣٦٤٢ في العلم ، أنظر صحيح الجامع الصغير للألبانى الحديث
رقم ١٩٥٢ . ومعنى وضع الأجنحة من الملائكة لطالب العلم : التواضع والخشوع تعظيما
لطالب العلم ، وتوقيرا للعلم .

(٣) حديث حسن صحيح ، أخرجه الترمذى عن عبد الله بن عمر بلفظ « يقال لصاحب =

الكل، ولا من حفظ مائة حديث كمن حفظ ألفاً . وعلى هذا فليس العلم الا ما حصل بالحفظ .

قال عبد الرزاق بن همام^(١) : كل علم لا يدخل مع صاحبه الحمام فلا تعده ، وأنشد :

وَلَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى الْقِمَطَرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهُ الصُّدْرُ^(٢)
وأنشد :

رَبُّ إِنْسَانٍ مَلَأَ أَسْفَاطَهُ^(٣) كُتِبَ الْعِلْمُ يَعْدُ وَيَحُطُّ
وَإِذَا فَتَشَّتْهُ عَنْ عِلْمِهِ قَالَ : عِلْمِي يَا خَلِيلِي فِي السُّفَطِ
فِي كَرَارِيْسٍ جِيَادٍ أُحْرَزَتْ وَبِخَطِّ أَيِّ خَطِّ أَيِّ خَطِّ
فَلِذَا قُلْتُ لَهُ : هَاتِ إِذَنْ حَكَ لَحْيَيْهِ جَمِيعًا وَامْتَخَطُ^(٤)

* * *

= القرآن ، أقرأ ، وأرق ، ورُتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها . . الجامع الصحيح ج ٥ ص ١٧٧ رقم ٢٩١٤ ، وأبو داود رقم ١٤٦٤ في الصلاة ، وأحمد في المسند ٢ : ١٩٢ .

(١) هو محدث اليمن ، صاحب المصنف ، متوفى سنة ٢١١ هـ ، دول الإسلام ١ : ١٢٩ ، تاريخ خليفة ابن خياط ٢ : ٧٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩ : ٥٦٣ .

(٢) البيت في الصحاح واللسان والتاج : (قمطر) وروايته فيها :

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا يَحْيَى الْقِمَطَرُ
مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصُّدْرُ

ولا يعرف قائله . والقمطر : يمان فيه الكتب ، والجمع قماطر ، وهو في محاضرات الأدباء ١ : ٤٩ ، وجامع بيان العلم وفضله ١ : ٦٨ ونسبه للخليل بن أحمد الفراهيدي .

(٣) السفط ، كالجوالق أو كالقفة .

(٤) الأبيات لمحمد بن عبد الله المؤدب ، روضة العقلاء ٣٨ ، ٣٩ .

الباب الثانى

فى صفة من هو أهل للحفظ من حيث الصورة والخلق ومن ليس أهل

متى كان شكل الرأس غير مستقيم : دل على رداءة فى الدماغ . وإذا كان الرأس صغيرا : دل على رداءة هيئة الدماغ . وإن كان كبير الرأس ليس بدليل على جودة الدماغ مالم يقترن به جودة الشكل ، وإذا كانت الرقبة غليظة دلت على قوة الدماغ ووفوره ، وإن قصرت ودقت فبالضد^(١) .

ومن بنيته غير متناسبة حتى^(٢) : دثيا حتى فى فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن ، القصير الأصابع ، المستدير الوجه ، العظيم القامة ، الصغير الهامة ، اللحيم^(٣) الجبهة .

وإذا كانت العين مرتدة ، فصاحبها كسلان بطل .
والحدقة السوداء دليل على كسل وبلادة .
وإذا كان أنفه غليظا ممتلئا ، فهو قليل الفهم .

ومن كان نحيف الوجه فهو فهم ، ولطافة البطن تدل على جودة العقل . والغبابة والغفلة فى الطول أكثر ، والल्प فى النحاف والفضاف أظهر ، ومتى تناسبت الأعضاء ، واعتدل القوام كان العقل تاما ، والفهم

(١) راجع الأذكىاء لابن الجوزى ص ١٢ .

(٢) حتى : أى عاثر .

(٣) اللحيم : الكثير اللحم ، لسان العرب ٢ : ٣٥١ .

وافر ، والتهيؤ لاكتساب العلوم ممكناً .

وقد يحصل هذا ثم يغلب المزاج فيؤذى .

فإنه متى غلبت السوداء بطل الحفظ ، فإذا غلبت الصفراء لم يضر الحفظ .

وقال إبراهيم الحري^(١) : صاحب السوداء لا يحفظ شيئاً ، إنما يحفظ صاحب الصفراء .

ومتى كان المزاج بارداً ، كان صاحبه بليداً ، قليل الفهم . ومن علامة رداء المزاج برودة اللمس ، وابيضاض اللون ، وقلة الشعر مع يياضه . ومتى كان المزاج حاراً يابساً ، دل على الذكاء والدهن والشجاعة ، وعلامته كثرة الشعر وجعودته وسواده .

والمزاج المعتدل هو الكامل ، وصاحبه الفطن الفهم ، العاقل الشجاع ، المتوسط في الأمور وعلامته : أن يكون ملمسه معتدلاً ، في الحرارة والبرودة ، ويكون متوسطاً بين الهزال والسمن .

فصل

الحفظ يبدأ منذ الصغر

ومتى اعتدل المزاج ، وتكامل العقل ، أوجب ذلك يقظة الصبي من حال صغره ، فتراه يطلب معالي الأمور ، فإن طلب رفعة الدنيا دل

(١) كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، قيماً بالأدب . ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ، ومات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين . انظر في ترجمة : تاريخ بغداد ٦ : ٢٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ : ٣٥٦ .

على قصور فهمه ، لأن من استحضر عقله ، دله على خالق وجبت عليه طاعته وامتثال أوامره ، فطلب التقرب إليه ، وعلم أنه لا يقرب إلا بالعلم والعمل ، فجد في تحصيل ذلك من غير أمر ، ولا محرض فتراه يطلب الغاية في العلم ثم يخرج به الأمر إلى الزهد في الفاني ، وتحصيل كل ما يمكن من الفضائل ، ثم يترقى إلى محبة الحق سبحانه ، ومن كمل وفق ، وقال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ مَوْكُنًا بِهِ عَالِمِينَ ﴾ ^(١) .

فهذه صفة الغاية ، وذلك لا يحتاج إلى محرض لأن همته تمشي به وهو قاعد . ثم يتفاوت الصبيان بعد ذلك : فمنهم من يحتاج إلى محرض وهم الأكثر ، ومنهم تنبهه بأيسر تنبيه ، ومنهم من يتعب معه الرائض ^(٢) وجبلته لا تقبل الرياضة .

فصل

تربية الصبي على الحفظ

ومتى اعتدل المزاج وتكامل العقل ، أوجب ذلك يقظة الصبي ، فمن رزق ولدا ، فليجتهد معه ، والتوفيق من وراء ذلك ، فينبغي له أن يعود النظافة والطهارة من الصغر ، ويشقفه بالآداب فإذا بلغ خمس سنين أخذه بحفظ العلم ، وسننن فيما بعد ترتيب المحفوظات ، فإن الحفظ في الصغر نقش في حجر ، ومتى بلغ الصبي ولم يكن له همه تحته على اكتساب العلم بعد فلا فلاح له .

(١) سورة الأنبياء : الآية ٥١ .

(٢) يقصد المعلم ، راضه روضاً ورياضاً ورياضه : ذلله ، يقال : راض .

الباب الثالث

في الأدوية المعينة على الحفظ

اعلم أن نسيان المحفوظ من أمراض الدماغ ، وذلك يكون غالبا من سوء مزاج بارد رطب ، يرطب الدماغ ، وذلك يكون من كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير ، ويتولد كثيرا من أكل البصل والنخم ، وكثرة أكل الفواكه . وسبب فساد الذكر البارد فإن كان من رطوبة فصاحبه لا يحفظ ما يطبع فيه ، وإن كان من ييوسة فإنه لا يحفظ الأمور الماضية دون الحادثة ، وإن كان من يبس مع حر كان مع اختلاط الدهن ، وأكثر ما يعرض النسيان عن برد ورطوبة . وقد يكون عن يبس مفرط ، يخفف الدماغ ، وجعله كالصخرة التي لا تقبل أن ينطبع فيها شيء ، وقد قال بعض الحكماء : يقول إبليس مألقت من أصحاب النعم ينسون المعبود .

وقد يورث النسيان أشياء كثيرة لخاصتها مثل الحجامة في النقرة^(١) ، وأكل الكريزة^(٢) الرطبة ، والتفاح الحامض ، والمشى بين جملين مقهورين ، وكثرة الهم وقراءة ألواح القبور ، والنظر في الماء الدائم والبول فيه والنظر الى كثرة المصلوب وبذ القمل^(٣) ، وأكل سور الفأر^(٤) . قال

(١) قارن الطب النبوي للإمام الذهبي على هامش تسهيل المنافع لابن الأزرق ص ٣٦ يقول الذهبي : والحجامة على السرة تورث النسيان ، وأنظر الطب النبوي لابن القيم تحقيق شعيب الارنؤوط وعبد القادر ص ٢٨٧ يذكر : مما يحدث النسيان : كحجامة نقرة القفا .
الحجامة : جرح يحدث لإخراج الدم الفاسد ، وهي امتصاص الدم بالمعجم .
النقرة : شدة الحر .

(٢) الكريزة : نوع من أنواع الفواكه كالعناب .

(٣) ورد النص في تسهيل المنافع ٨٨ والطب النبوي للذهبي هامش ٨٤ ، والطب النبوي لابن القيم ٣٨٧ مع اختلاف طفيف ، والسور : بقية الشيء وتسار الشراب ، شرب بقية .

الزهرى^(١) : التفاح يورث النسيان .

فصل

في ذكر مطاعم تستعمل للحفظ

قال على رضى الله عنه : عليكم بالرمّان الحلو فإنه صلوح المعدة^(٢) ، وشكا إليه رجل النسيان فقال : عليك (باللبان) فإنه يشجع القلب ويذهب النسيان^(٣) .

وقال ابن عباس : حلق القفا يزيد فى الحفظ .

وقال أيضا : خذ مثقالا من كندر^(٤) ، ومثقالا من سكر ، فدقهما جيدا ثم اقمحهما على الريق فإنه (جيد) للنسيان^(٥) .

وقال الزهرى : عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ .

وقال أيضا : من سره أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب .

وقال الجعافى^(٦) : كنت بليد الحفظ فقال لى الأطباء : كل الخبز

(١) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب ، ويكنى أبا بكر الزهرى ، تابعى ، من أهل المدينة من كبار الحفاظ والفقهاء ، مات سنة ١٢٤ هـ .

(٢) قارن الطب النبوى للإمام الذهبى ص ٦١ يذكر رواية عن على : من أكل رمانة نور الله قلبه .

(٣) الطب النبوى لابن القيم ٣٨٧ .

(٤) الكندر : اللبان ، واللبان : نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغا .

(٥) تسهيل المنافع لابن الأزرق ص ٨٨ وأشار انه نقله من كتاب اللقط فى الطب لابن الجوزى .

(٦) الجعافى : هو محمد بن سلم ، ويكنى أبا بكر الجعافى ، من كبار حفاظ الحديث ، واشتغل بقضاء الموصل ، وهو من أهل بغداد ، وله مذهب خاص فى التشيع توفى سنة ٣٥٥ هـ . أنظر فى ترجمته : تاريخ بغداد ٣ : ٢٦ ، ولسان الميزان ٥ : ٣٢٢ ، والمنتظم ٧ : ٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ : ٨٨ .

بالحلاب^(١) ، فأكلته أربعين يوما بالغدَايَات والعشَايَات لا آكل غيره ،
فصفى ذهني ، وصرت حافظا حتى صرت أحفظ في يوم ثلثمائة
حديث .

ومما وصفه المطيبون للحفظ : وَجُّ وَعُودٌ وَإِهْلِيلَجٌ من كل واحد
عشرة دراهم .

وقد نقول في حق من يوثق برطوباته ويردها خمسة دراهم زنجبيل ،
ومصطكا خمسة دراهم ثلثه يدق ويعجن برطل عسل .

صفة أخرى :

فلفل أبيض ، وزعفران ، ومراجرا ، سواء يعجن ، ويتناول كل يوم
درهم .

صفة أخرى :

ثلاثون درهما كندرا ، وعشرة فلفل : يدقان ، ويقمح كل يوم
منهما مثقال ، أربعين يوما .

* * *

(١) الخبير بالحلاب : أى فتة اللبن البقرى أو لبن الضأن . والحلاب : اللبن (تسمية
بالمصدر) .

الباب الرابع

في بيان طريق أحكام المحفوظ

الطريق في أحكامه كثرة الإعادة ، والناس يتفاوتون في ذلك : فمنهم من يثبت معه المحفوظ مع قلة التكرار .

ومنهم من لا يحفظ إلا بعد التكرار الكثير . فينبغي للإنسان أن يعيد بعد الحفظ ، ليثبت معه المحفوظ . وقد قال النبي (ﷺ) « تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ هُدُودِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا »^(١) .

وكان أبو اسحاق الشيرازي^(٢) : يعيد الدرس مائة مرة . وكان إلكيا^(٣) يعيد سبعين مرة . وقال لنا الحسن بن أبي بكر النيسابوري

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسند عبد الله بن مسعود ، المسند تحقيق الشيخ أحمد شاكر حديث رقم ٣٦٢٠ ، ٤٠٢٠ ، وقال : اسناده صحيح ، ورواه مسلم ١ : ٢١٩ ، والبخاري ٨ : ٧٠ ، ٧١ ، والتفصلي : الانفصال ، والنعم : الأبل خاصة . وانظر الفيض القدير للمناوي ٣ : ٢٤٩ .

(٢) هو ابراهيم بن علي بن يوسف ، وكنيته أبو اسحاق ، ويلقب بجمال الدين ، ولد في ٣٩٣ هـ ، وتوفي ٤٧٦ هـ ، ومن آثاره العلمية : « التنبيه » و« المهذب » في الفقه ، و« التبصرة » ، و« اللمع » في أصول الفقه ، وفي التراجم « طبقات الفقهاء » أنظر في ترجمته طبقات الشافعية الكبرى ٤ : ٢١٥ - ٢٥٧ ، ومير أعلام النبلاء ١٨ : ٤٥٢ .

(٣) الكيا : كلمة فارسية بمعنى الكبير القدر المقدم بين الناس . والكيا الهراسي : هو علي بن محمد بن علي ، وكنيته أبو الحسن ، الملقب بعماد الدين ولد في سنة ٤٥٠ هـ ، وتفقه على إمام الحرمين ، وهو من أجل تلاميذه بعد الغزالي ، ومن مصنفاته : شفاء المسترشدين في مباحث المجتهدين ، وهو من أجود كتب الخلافات ، وكتاب في أصول الفقه أنظر مصادر ترجمته :

طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ٢٣١ - ٢٣٤ ، والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٢ ، =

الفقيه : لا يحصل الحفظ إلى حتى يعاد خمسين مرة ، حكى لنا
الحسن: أن فقيها أعاد الدرس فى بيته مرارا كثيرة ، فقالت له عجوز فى
بيته قد والله حفظته أنا . فقال : أعيديه فأعادته فلما كان بعد أيام . قال :
ياعجوز ، أعيدى ذلك الدرس فقالت ما أحفظه . قال : إنى أكرر عد
الحفظ لئلا يصيبنى ما أصابك .

* * *

= وشذرات الذهب ٤ : ٨ ، والمنتظم ٩ : ١٦٧ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٠١ ، وفيات الأعيان
٢ : ٤٤٨ ، والمعبر ٤ : ٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٩ : ٣٥٠ .

الباب الخامس

في ذكر الأوقات التي يكرر فيها الحفظات

ينبغي لمن يريد الحفظ أن يتشاغل به في وقت جمع الهم ومتى رأى نفسه مشغول القلب ترك التحفظ ، ويحفظ قدر ما يمكن فإن القليل يثبت والكثير لا يحصل . وقد مدح الحفظ في السحر لموضع جمع الهم ، وفي البكر ، وعند نصف الليل ، ولا ينبغي أن يحفظ على شاطئ نهر ولا بحضرة خضر لئلا يشتغل القلب ^(١) والأناظر العالية أحمد من السافلة . وينبغي أن يريح نفسه من الحفظ يوماً أو يومين ليكون ذلك كالبناء الذي يراح ليستقر ^(٢) .

* * *

(١) صيد الخاطر ص ١٧٨

(٢) قارن تسهيل المنافع ٨٨ يقول ابن الازرق نقلاً عن ابن الجوزي : « ليروح عن نفسه يوماً أو يومين في الأسبوع من حفظ الحديث ويكرر الماضي ليثبت كما أنه يترك حتى يستقر ثم يبنى عليه » .

الباب السادس

في الإعلام بما ينبغي تقديمه من المنفوقات

أول ما ينبغي تقديمه مقدمة في الاعتقاد تشتمل على الدليل على معرفة الله سبحانه ، ويذكر فيها ما لا بد منه ، ثم يعرف الواجبات ثم حفظ القرآن ثم سماع الحديث .

ولا بد من حفظ مقدمة في النحو يقوم بها اللسان . والفقه عمدة العلوم ، وجمع العلوم ممدوح إلا أن أقواما أذهبوا الأعمار في حفظ النحو واللغة ، وإنما يعرف بها غريب القرآن والحديث وما يفضل عن ذلك ليس بمذموم غير أن غيره أهم منه . وإن أقواما أذهبوا أزمانهم في علوم القرآن فاشتغلوا بما غيره أصح منه من الشواذ المهجورة ، والعمر أنفس من تضييعه في هذا . وإن أقواما أذهبوا أعمارهم في حفظ طرق الحديث ولعمري إن ذلك حسن إلا أن تقديم غير ذلك أهم . فترى أكثر هؤلاء المذكورين لا يعرفون الفقه الذي هو ألزم من ذلك ، ومتى أمعن طالب الحديث في السماع والكتابة ذهب زمان الحفظ ، وإذا علت السن لم يقدر على الحفظ المهم ، وإذا أردت أن تعرف شرف الفقه فانظر إلى مرتبة الأصمعي^(١) في اللغة ، وسيبويه^(٢) في النحو ، وابن معين^(٣) في

(١) هو عبد الملك بن قريظ الأصمعي ، راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان توفي سنة ٢١٦ هـ . وفيات الأعيان ٣: ٢ - ١٧٠ - ١٧٣ ، وانباء الرواه ٢: ١٩٧ .

(٢) هو أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، الملقب بسيبويه : إمام النحاة ، وأول من بسط علم النحو ، توفي سنة ١٨٠ بالأهواز . معجم الأدباء ١٦: ١١٤ .

(٣) هو يحيى بن معين بن عون ، أبو زكريا البغدادي ، من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله =

معرفة الرجال ، كم بين ذلك ومرتبة أحمد والشافعي في الفقه . ثم لو حضر شيخ مسن له إسناد لا يعرف شيئاً من الفقه بين يديه شاب متفقه فجاءت مسألة : سكت الشيخ ، وتكلم الشاب ، وهذا يكفي في فضل الفقه . وقد تشاغل خلق كثيرة من أصحاب الحديث بعلوم الحديث ، وأعرضوا عن الفقه ، فلما سألوا عن مسألة في الأحكام افتضحوا .

أخبرنا أبو منصور القزاز^(١) ، أخبرنا الخطيب^(٢) ، قال : سمعت البرقاني^(٣) يقول : قال أبو بكر الأبهري الفقيه^(٤) : كنت عند يحيى بن صاعد^(٥) فجاءته امرأة فقالت : أيها الشيخ ما تقول في بئر سقطت فيها

= عاش ببغداد ، وتوفي بالمدينة حاجاً ، سنة ٢٣٣ هـ . انظر في ترجمته : تاريخ بغداد ١٤ : ١٧٧ ، وأفيات الأعيان ٦ : ١٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ١١ : ٧١ .

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد . . . ، الشيباني البغدادي ، محدث ثقة ، وإخباري ، توفي سنة ٥٣٥ هـ . انظر : المنتظم ١٠ : ٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ : ٦٩ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٠٦ .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، المعروف بالخطيب ، صاحب « تاريخ بغداد » ولد ومات ببغداد في سنة ٤٦٣ هـ .

انظر ترجمته : المنتظم ٨ : ٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ : ٢٧ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، ويكنى أبا بكر ، ومشهور بالبرقاني من أهل الحديث بخوارزم ، ومات ببغداد في سنة ٤٣٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد ٤ : ٣٧٢ ، المنتظم ٨ : ٧٩ ، سير أعلام النبلاء ١٧ : ٤٦٤ ، الوافي بالوفيات ٧ : ١٣١ .

(٤) هو أبو بكر التميمي الأبهري ، محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح ، شيخ المالكية في العراق ، توفي سنة ٣٧٥ هـ .

تاريخ بغداد ٥ : ٤٦٢ ، والمنتظم ٧ : ١٣١ ، سير أعلام النبلاء ١٦ : ٣١٢ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠٨ .

(٥) هو يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمي بالولاء ، من أعيان الحفاظ . ببغداد ، مات في سنة ٣١٨ هـ . تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣١ ، المنتظم ٦ : ٢٣٥ .

دجاجة فماتت؟ هل الماء طاهر أم نجس؟ فقال يحيى: ويحك كيف سقطت الدجاجة فى البئر؟

قالت: لم تكن مغطاة، فقال: ألا غطيتها حتى لا يقع فيها شيء؟ قال الأبهري: قلت يا هذه إن كان الماء تغير والإ فهو طاهر.

قال إبراهيم الحربي: بلغنى أن امرأة جاءت إلى على بن داود^(١) وهو يحدث وبين يديه مقدار ألف نفس، فقالت حلفت بصدق أزاري فقال: بكم اشتريته. قالت: باثنين وعشرين درهما. فلما مرت قال: آه أمرناها بكفارة الظهار.

ولو اتسع العمر لأمرت بك باستقصاء كل علم إذا الكل ممدوح، فلما قصر العمر وجب تقديم المهم والأفضل.

* * *

(١) هو أبو الحسن، على بن داود بن يزيد التميمي، البغدادي، الإمام، المحدث، مات فى سنة ٢٧٢ هـ. انظر فى ترجمته: تاريخ بغداد ١١: ٤٢٤، المنتظم ٥: ٨٧، تهذيب التهذيب ٧: ٣١٧.

الباب السابع

فى ذكر الحفاظ المبرزين (*)

لما كان المقصود من هذا الكتاب التحريض على إلفظ لم
أشأغل فى بالإسناد ، ولم أطل ، وها أنا أذكر الحفاظ المبرزين على
حروف المعجم ، فإن ذكرت لأحدفم فىما يتعلق باللفظ مختصرا ففى
ذكرهم والإشارة إلى ما حفظوا تحريض وحث للمجتهف ، وتوبيخ
للمتكاسل ، والله الموفق .

(*) من أهم المصادر التى عرضت للفظ :

- تذكرة اللفظ للذهبى تصحيح عبد الرحمن بن يحيى العلمى ، حيدر آباد الدكن -
الهند - ١٣٧٤ هـ .
- ففل تذكرة اللفظ للذهبى ، تألف أبى المحاسن الدمشقى ، وابن فهد الحكى ،
والسيوطى ، مطبوعة فى مجلف واحد فى دمشق سنة ١٣٤٧ هـ فى مطبعة توفيق .
- وسير أعلام النبلاء للذهبى - مجموعة من المحققين - مؤسسة الرسالة ، بيروت ،
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م وما بعد فى ٢٣ مجلدا .
- طبقات اللفظ للسيوطى ، بتحقيق على محمد عمر ، مكتبة وهبة بالقاهرة ، سنة
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

حرف الألف

* أحمد بن حنبل ^(١) :

أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري ، قال أخبرنا أبو محمد السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : كتب أبو حاتم أحمد بن الحسن الواعظ ، يقول : سمعت أحمد بن الحسن بن محمد العطار يذكر عن محمد بن جعفر ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان ، قال : قيل لأبي زرعة من رأيت من المشايخ المحدثين أحفظ ؟ قال : أحمد بن حنبل . حرزت كتبه اليوم الذي مات فيه ، فبلغت اثني عشر حملاً وعدلاً ، ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ، ولا في بطنه حدثنا فلان ، وكل ذلك كان يحفظه من ظهر قلبه ^(٢) .

(١) ولد الإمام أحمد بن حنبل في سنة أربع وستين ومائة في ربيع الأول ، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين .

أنظر في مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخاري ١ : ٢ - ٥ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١ : ٦٨ - ٧٠ ،
الفهرست لابن النديم ، حلية الأولياء ٩ : ١٦١ - ٢٣٣ ، طبقات الشافعية للعبادي :
١٤ ، ١٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ٤١٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٥ ، التهذيب لابن
عساكر ٢ : ٢٨ - ٤٨ ، وفيات الأعيان ١ : ٦٣ - ٦٥ ، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى
الفراء ١ : ٤ - ٢٠ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣١ - ٤٣٢ ، التهذيب لابن حجر ١ :
٧٢ - ٧٦ ، طبقات الشافعية الكبرى (المحققة) ٢ : ٢٧ - ٦٣ ، البداية والنهاية لابن
كثير ١ : ٣٢٥ - ٣٤٣ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٦ ، مناقب الإمام أحمد بن
حنبل لابن الجوزي ، وسيرة الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفضل صالح ، وشنرات
الذهب لابن العماد ، ومراة الجنان لليافعي ٢ : ١٣٢ - ١٣٤ والأعلام للزركلي ١ : ١٩٢ ،
١٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٩٦ - ٩٧ ، وتاريخ التراث العربي لسزكين ٢ : ٢٠٩ .

(٢) مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ص ٦٠ ، وفي الباب الثامن : في ذكر حفظ
الإمام وقدر ما كان يحفظ ٥٩ - ٦٢ . والعدل : نصف الحمل يكون على أحد
جنبتي البعير ، وجمعه أعدل وعدول .

أخبرنا ابن ناصر ، قال : أخبرنا عمر بن محمد بن عيسى قال :
سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل ، يقول : سمعت أبا زرعة يقول :
كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث . فقليل له : وما يدريك ؟
قال : ذاكرته ، وأخذت عليه الأبواب ^(١) .

أخبرنا محمد بن عبد الباقي عن أبي إسحاق البرمكي عن أبي
بكر عبد العزيز بن جعفر ، حدثنا أبو بكر الخلال قال : سمعت عبد الله
ابن أحمد بن حنبل يقول : قال لى أبي : خذ أى كتاب شئت من
كتب وكيع ، من المصنف ، فإن شئت تسألنى عن الكلام ، حتى
أخبرك الإسناد ، وإن شئت الإسناد حتى أخبرك بالكلام ^(٢) .

٢ - أحمد بن أبي خيثمة ^(٣) :

من كبار الحفاظ المتفنين ، أخذ علم النسب من مصعب
الزبيرى ، وأيام الناس عن المدائنى ، وصنف تاريخا كبيرا كثير الفوائد .

٣ - أحمد بن يحيى ثعلب ^(٤) :

كان عالما حافظا . وقال : طلبت العربية واللغة ولى ست عشرة سنة

(١) مناقب الإمام أحمد ص ٥٩ ، تاريخ بغداد ٤ : ٤١٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٤٣١ ،
وطبقات الحفاظ للسيوطى ١٨٧ .

(٢) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزى ٦١ - ٦٢

(٣) مات فى جمادى الأول سنة تسع وسبعين ومائتين عن أربعة وتسعين عاما .

تذكرة الحفاظ ٥٩٦ ، شذرات الذهب ٢ ، ١٧٤ .

(٤) مولده سنة مائتين ، ووفاته فى جمادى الأول سنة احدى وتسعين .

الفهرست ٧٤ ، تاريخ بغداد ٥ : ٣٠٤ ، معجم الأدباء ٥ : ١٠٢ ، ونزهة الألباء ١٥٧ ،
وأنباء الرواة ١ : ١٣٨ ، وبغية الرواة ١١٧٢ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦٦ ، والعبر ٢ : ٨٨ ،
والشذرات ٢ : ٢٠٧ ، والبداية والنهاية ٩٨ : ١١ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١٣٣ ، وفيات
الأعيان ١ : ١٠٢ - ١٠٤ .

وأبتدأت بالنظر فى حدود الفراء ، وسنى ثمانى عشرة ، وبلغت خمسا وعشرين وما بقى عَلَى مسألة للفراء ، ولاشئ من كتبه إلا وقد حفظته ^(١) وسمعت من القواريرى مائة ألف حديث ^(٢) .

٤ - أحمد بن محمد بن هانيء (أبو بكر الأثرم) ^(٣)

سمع عفان بن مسلم وأبا نعيم وغيرهما .

وصحب أحمد بن حنبل ، وأقبل على مذهبه مشتغلا به ، وكان غزير العلم والحفظ ، كان يحيى بن معين ، يقول عنه : كان أحد أبوى الأثرم جنيا وقال ابراهيم الأصفهاني : الأثرم أحفظ من أبى زرعة ، وأتقن .

٥ - أحمد بن نصر بن ابراهيم (أبو عمرو الحفاف) ^(٤) :

سمع ابن راهوية وغيره ، وكان يذاكر بمائة ألف حديث ، ويصدق خمسة ألف درهم ^(٤) .

٦ - أحمد بن شعيب (أبو عبد الرحمن النسائي) ^(٥) :

سمع ابن راهويه ، وقتيبة بن سعد ، وعلى بن حجر ، وأبا كريش .

(١) سير أعلام النبلاء ١٤ : ٥ ، وطبقات الحفاظ ٢٩٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤ : ٥ ، المنتظم ٦ : ٤٤ ، تاريخ بغداد ٥ : ٢٠٥ .

(٣) قال الذهبي : أظنه مات بعد الستين ومائتين ، وله كتاب نفيس فى السنن يدل على امامته وسعة حفظه .

تذكرة الحفاظ ٥٧١ والنص فيه ، وسير أعلام النبلاء ١٢ : ٦٢٦ .

(٤) مات فى شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٦٥٦ والنص فى المنتظم ٦ : ١١٠ .

(٥) ولد سنة خمس عشرة ومائتين ، ومات فى شعبان من سنة ثلاث وثلاثمائة . المنتظم ٦ : ١٣١ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٩٨ ، طبقات الحفاظ ٣٠٣ وفيات الأعيان ١ : ٧٧ ، ٧٨ وفيه اسمه أحمد بن على بن شعيب .

وكان إماما في الحديث ثبتا من كبار الحفاظ .

٧ - أحمد بن إسحق بن البهلول (أبو حفص التنوخي القاضى) ^(١) :

سمع من خلق كثير ، وروى عنه الدارقطنى ، وكان ثقة حافظا للسير والتفسير والشعر والنحو ، وحضر يوما مع أبى جعفر الطبرى ^س فيه فى المذاكرة ^(٢) .

٨ - أحمد بن محمد بن الحسن (أبو حامد بن الشرقى) ^(٣) :

كان واحد عصره فى علم الحديث ، وكان أبو بكر بن خزيمة يقول : حياة أبى حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله ﷺ .

٩ - أحمد بن محمد بن سعيد (أبو العباس بن عقده) ^(٤) :

سمع الكثير ، وكان من أكابر الحفاظ .

قال الدارقطنى : أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن

= طبقات السبكي ٣ : ١٤ ، سير أعلام النبلاء ١٤ : ١٢٥ ، والعبر ٢ : ١٢٣ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٣٩ .

(١) ولد فى الأنبار فى ٢٣١ هـ ، ومات ببغداد سنة ٣١٨ هـ انظر فى ترجمته بالمنتظم ٦ : ٤٣٢ ، تاريخ بغداد ٤ : ٣٠ ، وإرشاد الأريب ١ : ٨٢ - ٩٤ ، وبغية الوعاة ١٢٨ ، ونزهة الألباء ٣١٦ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٧٦ ، والأعلام ١ : ٩١ .

(٢) النص فى المنتظم ٦ : ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٤٩٩ - ٥٠٠ .

(٣) مولده فى سنة أربعين ومائتين ، ومات فى شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاث مائة . المنتظم ٦ : ٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ : ٣٨ ، وتذكر الحفاظ ٨٢١ - ٨٢٣ وبهم النص الوارد بالمتن .

(٤) ولد ابن عقده فى سنة تسع وأربعين ومائتين ومات فى ذى القعدة سنة اثنين وثلاثين =

مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه .

قال ابن عقدة : ودخل البرديجي^(١) الكوفة، فزعم أنه أحفظ منا
فقلت : لا تطول نتقدم إلى دكان وراق ، وتضع القبان وتزن من
الكتب ما شئت ، ثم تلقى عليها فتذكرها فبقى ، وكان بعض
الهاشميين جالسا عند ابن عقدة فقال : أنا أجيب في ثلثمائة ألف
حديث ، وأذاكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع ، وانتقل ابن
عقدة من مكان إلى مكان فكانت كتبه ستمائة حمل^(٢) .

١٠ - أحمد بن محمد بن دوست العلاف^(٣) :

سمع الكثير ، وكانت له معرفة حسنة بالنقل ، وحفظ وافر.

أخبرنا القزاز ، قال حدثنا : أحمد بن علي ، قال : حدثني أبو عبد الله الصوري ،
قال : قال لي حمزة بن محمد بن طاهر قلت أبي عبد الله بن دوست أراك تملئ من
حفظك ، فلم لا تملئ من كتابك ؟ فقال لي : أنظر فيما أملت فإن كان في ذلك
خطأ لم أمل من حفظي ، وإن كان جميعا صوابا فما الحاجة إلى الكتاب^(٤) .

١١ - أحمد بن الحسين (أبو الطيب المتنبى)^(٥) :

= وثلاث مائة ، المنتظم ٦ : ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ : ٣٤٦ و ٣٤٧ تذكرة الحفاظ ٨٣٩ -
٨٤٢ وبهم النص الوارد في المتن .

(١) هو أبو بكر ، أحمد بن هارون ، كان ثقة حافظا ، توفي سنة ٣٠١ هـ . ونسبته إلى برديج
وهي بليدة أقصى أذربيجان ، سكن بغداد وتوفي بها . الأنساب ٢ : ١٣٩ .

(٢) المنتظم ٦ : ٣٣٧ ، والسير ١٥ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٣) مات في شوال سنة سبع وأربع مائة . المنتظم ٧ : ٢٨٤ ، السير ١٧ : ٣٢٢ ، تذكرة
الحفاظ ١٠٦٦ ، وتاريخ بغداد ٥ : ١٢٥ والنص الوارد بالمتن به .

(٤) مولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة ، وقتل لثمان يقين من رمضان سنة أربع وخمسين
وثلثمائة . المنتظم ٧ : ٢٤ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٠٢ وفيات الأعيان ١ : ١٢٠ - ١٢٥ ، =

كان له ذكاء وفطنة ، وحفظ جيد .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن علي الحافظ ، قال : حدثنا علي بن الحسن عن أبيه قال : حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي ، قال حدثني وراق كان يجلس إليه المتنبى ، قال : ما رأيت أحفظ من هذا الفتى ، كان اليوم عندي ، وقد أحضر رجل كتابا من كتب الأصمعي نحو ثلاثين ورقة لبيعه ، فأخذ ينظر فيه طويلا ، فقال له الرجل : يا هذا أريد بيعه ، وقد قطعني عن ذلك ، فإن كنت تريد حفظه فهذا إن شاء الله يكون بعد شهر .

فقال له : فإن كنت قد حفظته في هذه المدة فما لي عليك ؟ قال : أهب لك الكتاب ، قال : فأخذ الدفتر من يده فأقبل يتلوه إلى آخره ، ثم استلبه فجعله في كفه ، فقام صاحبه فتعلق به ، وطالب بالثمن فقال ما إلى ذلك سبيل وقد وهبته لي ، فمنعناه منه .

وقلنا له : أنت اشترطت على نفسك هذا فتركه عليه^(١) .

١٢ - أحمد بن محمد (أبوبكر البرقاني)^(٢) :

رحل البلاد بوكتب الكثير ، وسمع ، وكان ثقة ورعا متقنا من كبار الحفاظ^(٣).

= وسير أعلام النبلاء ١٦ : ١٩٩ ومن المؤلفات الحديثة عنه كتاب المتنبى للعلامة محمود شاكر ، ومع المتنبى للدكتور طه حسين ، وذكرى أبي الطيب للدكتور عبد الوهاب عزام .

(١) المنتظم ٢٥: ٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ : ٢٠٠ .

(٢) ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة ، وسكن بغداد . وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مائة . المنتظم ٨ : ٨٩ ، تاريخ بغداد ٤ : ٣٧٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، تذكرة الحفاظ ١٠٧٤ - ١٠٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ : ٤٦٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٤ : ٣٧٤ ، المنتظم ٨ : ٨٠ .

١٣ - أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ^(١) :

سمع الكثير ، وصنف الكتب الحسان البعيدة المثل ، وبه ختم الحفاظ .

١٤ - إبراهيم بن الحسين ^(٢) :

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري ، قال : حدثنا أبو محمد السمرقندي ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال : حدثنا محمد بن عيسى الهمداني قال : حدثنا صالح بن أحمد ، قال : سمعت بعض أصحابنا يحكي عن عبد الله بن وهب الدينوري أنه قال : كنا نذاكر إبراهيم بن الحسين فيذاكرنا بالقمطر ، وكان يذاكر بحديث واحد فيقول : عندي منه قمطر ^(٣) .

١٥ - إبراهيم بن أوزمة الصبباني ^(٤) :

كان من الحفاظ الكبار .

(١) ولد في جمادى الآخرة سنة الثنتين وتسعين وثلثمائة ، وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد .

المتنظم ٨ : ٢٦٥ ، ومعجم الأدباء ٤ : ١٣ وتذكرة الحفاظ ١١٣٥ ، والمعبر ٣ : ٢٥٣ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣١١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ : ٢٧٠ .

(٢) هو أبو سحاق ، إبراهيم بن الحسين بن علي ، الهمداني ، الكسائي يعرف بابن وزييل ، توفي سنة ٢٨١ هـ . تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٠٨ ، والسير ٣ : ١٨٤ ، وطبقات الحفاظ ٢٦٩ .

(٣) السير ٣ : ١٩٠ ، تهذيب ابن عساكر ٢ : ٢٠٩ .

(٤) مات في آخر سنة ست وستين ومائتين عن خمس وخمسين سنة . المتنظم ٥ : ٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٦٢٨ ، ٦٢٩ السير ١٣ : ١٤٥ ، طبقات الحفاظ ٢٧٧ .

١٦ - إسماعيل بن يوسف (أبو علي الديلمي)^(١) :

كان أحد العباد حافظاً للحديث

كان يحفظ أربعين ألف حديث^(٢) ، ويذاكر بسبعين ألف حديث^(٣) .

١٧ - إسحاق بن راهويه^(٤) :

أخبرنا المبارك بن أحمد ، حدثنا أبو محمد بن السمرقندي ، قال :
حدثنا أبو بكر الخطيب ، قال : حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري قال :
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه قال : سمعت أبا بكر
محمد بن جعفر المزكي يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة
يقول : سمعت ابن خشرم ، يقول : كان إسحاق بن راهويه يعلّم على
سبعين ألف حديث حفظاً^(٥) .

أخبرنا المبارك ، قال حدثنا : أبو محمد ، قال حدثنا أبو بكر
الخطيب ، قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن حسنونه ، حدثنا : أبو
الفضل محمد بن الحسين الحدادي . قال قال : أبو يزيد محمد بن يحيى
بن خالد : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : أعرف مكان

(١) جالس أحمد بن حنبل ومن بعده من الحفاظ وذاكرهم ، وحدث عن مجاهد بن موسى . .
أنظر تاريخ بغداد ٦ : ٢٧٤ ، الوافي بالوفيات ٩ : ٢٤٥ .

(٢) تاريخ بغداد ٦ : ٢٧٥ ، والوافي : ٩ : ٢٤٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٦ : ٢٧٦ ، والوافي ٩ : ٢٤٥ ، والمنهج الأحمد ١ : ٣٧٩ .

(٤) مات ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون سنة .

تاريخ بغداد ٦ : ٣٤٥ ، وفيات الأعيان ١ : ١٩٩ ، ٢٠١ وتذكرة الحفاظ ٤٣٣ - ٤٣٥

وتهذيب ابن عساكر ٢ : ٤٠٩ ، وشنرات الذهب ٢ : ٨٩ ، وسير أعلام النبلاء

١١ : ٣٥٨ ، وطبقات الحنابلة ١ : ١٠٩ .

(٥) تاريخ بغداد ٦ : ٣٥٢ ، والسير ١١ : ٣٧٣ ، وتهذيب الكمال ٢ : ٨٥ .

مائة ألف حديث ، كأني أنظر إليها ، وأحفظ منها سبعين ألف حديث
عن ظهر قلبي صحيحة . وأحفظ أربعة ألف حديث مزورة . فقليل
مامعنى المزورة قال : إذا مر بي منها حديث فى الأحاديث الصحيحة فليته
منها فلياً^(١) .

* * *

(١) تاريخ بغداد ٦ : ٣٥٢ ، والسير ١١ : ٣٧٤ ، وتهذيب الكمال ٢ : ٣٨٥ .

حرف الباء

١٨ - بكر بن محمد الحنفى ^(١) :

كان إذا طلب المتفقه منه الدرس ألقى عليه من أى موضع شاء من غير مطالعة كتاب ^(٢).

وسئل عن مسألة فقال : هذه المسألة اعدتها فى برج من حصن بجار الربع مائة مرة ^(٣).

- وليس فى حرف التاء والثامبرز مشهور بالحفظ .

* * *

(١) كامل اسمه : بكر بن محمد بن على الأنصارى الجابرى البخارى الزرنجرى ، مفتى ما وراء النهر ، وكنيته أبو الفضل ، وتوفى سنة اثنتى عشرة وخمس مائة . المنتظم ٩ : ٢٠٠ ، الأنساب ٦ : ٢٧٠ ، الكامل فى التاريخ ١٠ : ٥٤٥ ، دول الإسلام ٢ : ٣٩ ، شذرات الذهب ٤ : ٣٣ ، سير أعلام النبلاء ١٩ : ٤١٥ .

(٢) المنتظم ٩ : ٢٠٠ ، و امرأة الزمان ٨ : ٤٦ .

(٣) المنتظم ٩ : ٢٠١ ، و امرأة الزمان ٨ : ٤٦ ، والسير ١٩ : ٤١٦ .

حرف البيم

١٩ - جعفر بن محمد الفيراني^(١) :

طاف البلاد شرقا وغربا في طلب العلم ، ولقى الأعلام ، وحدث
عن هديه ، وابن المديني ، وقتيبة ، وكان ثقة حجة حافظا ، وأملئ
ببغداد ، وكان الذين يستملون ثلثمائة وستة عشر^(٢) ، وحرز الجمع
فكانوا ثلاثين ألفا ، وكان الذين يكتبون نحو عشرة ألف^(٣) .



(١) الفيراني : بكسر الفاء ، ومكون السراء ، وضع الياء ، نسبة إلى « غارياب » بنواحي بلخ .
ولد سنة سبع ومائتين ، ومات في المحرم سنة إحدى وثلاث ومائة ، وكان رحمه الله قد
حضر لنفسه قبرا . المتظلم ٦ : ١٢٤ ، سير أعلام النبلاء ١٤ : ٩٦ ، تذكرة الحفاظ ٦٩٤ ،
دول الإسلام ١ : ١٨١ ، تاريخ بغداد ٧ : ١٩٩ .

(٢) أي نفسا : أنظر المتظلم ٦ : ١٢٤ ، تاريخ بغداد ٧ : ٢٠١ ، السير ١٤ : ٩٨ .

(٣) المتظلم ٦ : ١٢٤ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٢٠١ ، والسير ١٤ : ٩٨ .

حرف الفاء

٢٠ - الحسن بن علي بن شبيب (أبو علي الميموني) ^(١) :

الحافظ ، رحل البلاد في طلب الحديث ، وسمع من هذبة ، وابن
المديني ويحيى ، وإنما قيل له الميموني : بأمه أم الحسن بنت أبي سفيان
صاحب معمر بن راشد ^(٢) ، وكان من كبار الحفاظ ، وله التصانيف .

٢١ - الحسن بن سفيان (أبو العباس النسوي) ^(٣) :

رحل البلاد ، وسمع بخراسان ابن راهويه ، وقتيبة ، وعلي بن
حجر ، وبغداد من : أحمد ، ويحيى ، وأبي خيثمة ، وبالبصرة : من
هذبة ، وشيبان ، والكوفة من : أبي بكر بن أبي شيبة وغيره ، وبالحجاز
: من إبراهيم بن المنذر ، وبمصر من : أبي طاهر وحرمة ، وبالشام من :
صفوان بن صلح والمسيب بن واضح من آخرين ^(٤) .
وصنف المسند الكبير ، والجامع ، والمعجم ^(٥) .

(١) مات سنة خمس وتسعين ومائتين . المنتظم ٦ : ٧٨ ، السير ١٣ : ٥١٠ تذكرة الحفاظ

٦٦٧ ، ٦٦٨ ، طبقات الحفاظ ٢٩٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ٣٦٩ .

(٢) تاريخ بغداد ٧ : ٣٧٢ ، المنتظم ٦ : ٧٩ .

(٣) مات في رمضان سنة ثلاث وثلاث مائة . المنتظم ٦ : ١٣٢ ، السير ١٤ : ٥٧ تذكرة

الحفاظ ٢ : ٧٠٣ - ٧٠٥ ، الوافي بالوفيات ١٢ : ٣٢ .

(٤ ، ٥) المنتظم ٦ : ١٣٢ .

وتفقه على أبي ثور ، وأخذ الأدب عن أصحاب النضر بن شميل
وكان من الحفاظ الكبار ، وكانت الرحلة اليه بخراسان ^(١) .

٢٢ - الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد (الملقب بُعَيْدِ الْعِجْلِ) ^(٢) :

سمع الكثير ، وكان ثقة متقنا في الحفاظ خصوصا في المسند ^(٣) .
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب ، أخبرنا سعد الماليني إجازة ، أخبرنا ابن عدي قال : سمعت
أحمد بن محمد بن سعيد يقول : كنا نحضر مع عبيد عند الشيوخ وهو
شاب ، فينتخب لنا ، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه فنكلمه فلا
يجيبنا فإذا أخرجنا قلنا له : كلمناك فلم تجبنا ؟ قال : إذا أخذت الكتاب
بيدي يطير عني ما في رأسي ، فيمر بي حديث الصحابي ، فكيف
أجيبكم ، وأنا أحتاج أن أفكر في مسند ذلك الصحابي ، من أوله إلى
آخره ، هل الحديث فيه أم لا ؟ فإن لم أفعل خفت أن أزل في الانتخاب ،
وأنتم شياطين ، قد قعدتم حولي ، تقولون لم انتخبنا لنا هذا الحديث
وهذا حديث فلان ^(٤) .

(١) المنتظم ٦ : ١٣٢

(٢) مات في صفر سنة أربع وتسعين ومائتين . المنتظم ٦ : ٦١ ، تاريخ بغداد ٨ : ٩٣ ، تذكرة
الحفاظ ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، السير ١٤ : ٩٠ ، البداية والنهاية ١١ : ١٠٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٨ : ٩٤ ، المنتظم ٦ : ٦١ ، السير ١٤ : ٩٠ .

(٤) المنتظم ٦ : ٢١ ، ٦٢ ، تاريخ بغداد ٨ : ٩٤ ، والسير ١٤ : ٩٠ ، ٩١ .

٢٣ - الحسين بن علي بن يزيد (أبو علي النيسابوري)^(١) :

رحل في طلب الحديث إلى الآفاق ، وأكثر الكتابة والتصنيف ،
وكان أوحده دهره في الحفظ والاتقان والورع^(٢) ، ذكره الدارقطني ،
فقال إمام مذهب^(٣) .

٢٤ - الحسين بن أحمد بن بكير بن عبد الله الحافظ^(٤) :

سمع الكثير ، وكان من كبار الحفاظ .

أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي قال : قال لي الأزهرى : كنت
أحضر عند أبي عبد الله بن بكير ، وبين يديه أجزاء كبار ، فأنظر بعضها
فيقول لي : أيما أحب إليك تذكر لي متن ما تريد من هذه الأحاديث
حتى أخبرك بإسناده ، أو تذكر لي إسناده حتى أخبرك بمتنه ، فكنت
أذكر له المتن فيخبرني بالأسانيد من حفظه ، وفعلت هذا مرارا كثيرة^(٥) .

- ليس في حرف الخاء وما بعدها مشتهر
بالحفظ إلى حرف السين :

(١) مولده سنة سبع وسبعين ومائتين ، ووفاته في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة .
المنتظم ٦ : ٣٩٦ ، السير ١٦ : ٥١ ، تاريخ بغداد ٨ : ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٩٠٢ -
٩٠٥ .

(٢ ، ٣) المنتظم ٦ : ٣٩٦ ، تاريخ بغداد ٨ : ٧١ ، السير ١٦ : ٥٢ ، ٥٤ .

(٤) مات في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ، وله إحدى وستون سنة . المنتظم
٧ : ٢٠٣ ، السير ١٧ : ٨ ، ميزان الاعتدال ١ : ٥٢٨ .

تذكرة الحفاظ ١٠١٧ وفيه أن اسمه : الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير ، أبو
عبد الله البغدادي الصيرفي الحافظ .

(٥) تاريخ بغداد ٨ : ١٣ ، المنتظم ٧ : ٢٠٣ ، السير ١٧ : ٩ ، والوافي بالوافيات ١٢ : ٣٣٩ .

حرف السين

٢٥ - سعيد بن المسيب^(١) :

أخبرنا محمد بن أبي طاهر ، أخبرنا الجوهري ، أخبرنا ابن حيويه ،
أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا محمد بن
سعد ، أخبرنا يزيد بن هارون ، والفصل بن دكين أخبرنا مسعد بن كدام
عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب قال : ما بقى أحد أعلم بكل
قضاء قضاء رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر مني .^(٢)

٢٦ - سليمان بن مهران الأعمش^(٣) :

كان أقرأ الناس للقرآن ، وأعرفهم بالفرائض ، وأحفظهم للحديث
وأوثقهم .

(١) ولد لستين مضت من خلافة عمر رضى الله عنه ، وتوفى الراجح سنة احدى وتسعين .
وقد جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع . طبقات ابن سعد ٥ : ١١٩ ، وتاريخ
البخارى ٣٧ : ٥١٠ ، والمعارف ٤٣٧ ، والمعرفة والتاريخ ١ : ٤٦٨ ، وطبقات الفقهاء
للشيرازى ٥٧ ، وتهذيب الأسماء والألقاب القسم الأول من الجزء الأول ٢١٩ ، وفيات
الأعيان ٢ : ٢٧٥ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٥١ ، العبر ١ : ١١ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٨٤ ،
والنجوم الزاهرة ١ : ٢٢٨ ، طبقات الحفاظ للسيوطى ١٧ ، سير أعلام النبلاء
٤ : ٢١٧ - ٢٤٦ .

(٢) الخبر فى ابن سعد ٥ : ١٢ ، والسير ٤ : ٢٢١ .

(٣) مولده سنة ستين للهجرة ، وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة فى شهر ربيع الأول .
ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٦ : ٣٤٢ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٥٤ ،
وغاية النهاية ١ : ٣١٥ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١١١ ،
حلية الأولياء ٥ : ٤٦ ، شذرات الذهب ١ : ٢٢٠ .

٢٧ - سليمان بن داود الطيالسي^(١) :

حدث عن شعبة ، والثوري ، وغيرهما .

وكان مكثرا حافظا ثبتاً .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ،
أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر ، أخبرنا الوايد بن بكر ، أخبرنا علي
ابن أحمد بن زكريا ، أخبرنا صالح بن أحمد العجلي ، قال : كان أبو
داود الطيالسي كثير الحفظ ، شرب اليلاذر ، هو عبد الرحمن بن مهدي ،
فجذم أبو داود ، وبرص عبد الرحمن ، فحفظ أبو داود أربعين ألف
حديث ، وحفظ عبد الرحمن عشرة ألف حديث^(٢) .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي ، أخبرنا
هبة الله الطبري ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي
حاتم ، قال : سمعت عمر بن شبة يقول : كتبوا عن أبي داود أربعين
ألف حديث ، وليس معه كتاب^(٣) .

٢٨ - سليمان بن الأشعث (أبو داود السجستاني)^(٤) :

كان عالما من كبار الحفاظ . قال أبو داود : كتبت عن رسول الله

(١) مات سنة أربع ومائتين ، وكان من أبناء الثمانين . المعارف ٥٢٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٤ ،
تذكرة الحفاظ ٣٥١ ، ٣٥٢ ، السير ٩ : ٣٧٨ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٠٣ .

(٢، ٣) تاريخ بغداد ٩ : ٢٦ ، ٢٧ ، والسير ٩ : ٣٨١ ، ٣٨٢ .

(٤) كانت ولادته في سنة اثنين ومائتين ، وتوفي يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين
ومائتين . المنتظم ٩٧ : ٥ ، طبقات الحفاظ ٢٦١ . طبقات المفسرين ١ : ٢٠١ ، الوافي بالوافيات
١٥ : ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٢ : ١٦٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٥٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٤٤ ،
وطبقات الحنابلة ١ : ١٥٩ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٥٩١ .

ﷺ خمس مائة ألف حديث ، انتخبت منها ما تضمنته السنن . جمعت فيه أربعة ألف وثمان مائة حديث^(١) .

٢٩ - سليمان بن أحمد الطبراني^(٢) :

كان من الحفاظ الكبار ، وله التصانيف الحسان^(٣)

٣. - سفيان الثوري^(٤) :

أحد أئمة المسلمين الأعلام كان مقدماً في الحفاظ قال : يحيى بن سعيد القطان : لم أر أحدا أحفظ من سفيان^(٥) .

(١) المنتظم ٩٧: ٥ ، تاريخ بغداد ٩: ٥٧ ، والوافي بالوفيات ١٥ : ٣٥٣ .

(٢) مولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام ، وسكن أصبهان الى أن توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ستين وثلاثمائة . المنتظم ٧ : ٥٤ ، طبقات الحنابلة ٢ : ٤٩ ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٠٧ ، تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٤٠ ، النجوم الزاهرة ٤ : ٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٩١٢ ، وعبر الذهبى ٢ : ٣١٥ ، السير ١٦ : ١١٩ .

(٣) المنتظم ٧ : ٥٤ .

(٤) ولد سنة سبع وتسعين اتفاقا ، ومات سنة ست وعشرين ومئة .

أنظر في ترجمته :

طبقات ابن سعد ٦ : ٣٧١ - ٣٧٤ ، تاريخ خليفة ٣١٩ - ٤٣٧ ، التاريخ الكبير ٤ : ٩٢ - ٩٣ ، التاريخ الصغير ٢ : ١٥٤ ، المعارف ٤٩٧ - ٤٩٨ ، المعرفة والتاريخ ١ : ٧١٣ - ٧٢٨ ، تاريخ الطبري ٨ : ٥٨ ، مشاهير علماء الأمصار ١٦٩ - ١٧٠ ، حلية الأولياء ٦ : ٣٥٦ حتى ٧ : ١٤٤ ، الفهرست المقالة السادسة لفن السادس ، تاريخ بغداد ٩ : ١٥١ - ١٧٤ ، الكامل لابن الأثير ٦ : ٥٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٦ - ٣٩١ ، وتذكرة لحفاظ ١ : ٢٠٣ - ٢٠٧ ، وعبر الذهبى ١ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، طبقات القراء لابن الجوزي ١ : ٣٠٨ ، وطبقات المفسرين ١ : ١٨٦ - ١٩٠ ، شذرات الذهب ١ : ٢٥٠ ، ٢٥١ وسير أعلام النبلاء ٧ : ٢٢٩ - ٢٨٠ .

(٥) السير ٧ : ٢٣٩ ، وتاريخ بغداد ٩ : ١٦٧ .

أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا
أبو نعيم الأصفهاني ، أخبرنا أبو بكر الطَّلحي ، أخبرنا الحسن بن جُبَّاش
أخبرنا أبو هشام الرفاعي ، أخبرنا يحيى بن يمان قال : سمعت سفيان
الثوري يقول : ما استودعت أذني شيئاً قط إلا حفظته حتى أمر بكذا . .
كلمة قالها فأسد أذني مخافة أن أحفظها ^(١) . ويقول في رواية : أمر
بالحايك يُغني فأسد أذني ^(٢) .

* * *

(٢، ١) حلية الأولياء ٦ : ٣٦٨ .

حرف الشين

٣١ - شُعْبَةُ الْحَجَّاجِ^(١) :

كان حافظاً للحديث ، ولم نر أعلم منه بالشعر^(٢) .

* * *

(١) ولد سنة ثنين وثمانين ، ومات سنة ستين ومائة .

تاريخ بغداد ٩ : ٢٥٥ ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ١٩٣ -
١٩٧ ، وابن سعد ٧ : ٢٨٠ ، وعبر الذهبى ١ : ٢٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٨ ،
والسير ٧ : ٢٠٢ .

(٢) المعارف ١٥٠ ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٧٠ ، والسير ٧ : ٢١٢ .

حرف الصاد

٣٢ - صالح بن محمد (أبو علي الأسدي)^(١)

يُلقَّب (جَزْرَه) لأنه قرأ حدائمه على بعض المشايخ : كان لأبي أمانة (خِرْزَه) يرقى بها المريض ، فصَحَّفَهَا فَقَالَ (جَزْرَه) فلقب بذلك^(٢).

ولقى الأشياخ بالشام ومصر وسخراسان وبغداد . وكان من كبار الحفاظ الثقات^(٣) .

- وليس في حرف الصاد مشتهر بالحفظ .

* * *

(١) ولد سنة خمس ومائتين ببغداد ، ومات في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين . المنتظم

٦ : ٦٢ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٣٢ ، العبر ٢ : ٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٦٤١ - ٦٤٣ ، سير

أعلام النبلاء ١٤ : ٢٣ ، طبقات الحفاظ ٢٨١ .

(٢) تاريخ بغداد ٩ : ٣٢٣ ، والمنتظم ٦ : ٦٢ ، والسير ١٤ : ٢٥ .

(٣) المنتظم ٦ : ٦٢ .

حرف الطاء

٣٣ - طلحة بن عمرو^(١) :

وأخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون ، أخبرنا اسماعيل ابن أبي الفضل ، أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي ، أخبرنا عبد الله بن عدي ، أخبرنا أحمد بن محمد الحربي ، أخبرنا أبو داود المروزي ، أخبرنا سليمان بن معبد ، أخبرنا عبد الرزاق قال : سمعت معمرًا يقول : اجتمعت أنا وشعبة والثوري وابن جريح ، فقدم علينا شيخ فأملئ علينا : أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب ، فما أخطأ إلا في موضعين لم يكن الخطأ منا ولا منه ، إنما الخطأ من فوقه^(٢) . وكان الرجل طلحة بن عمرو^(٢) .

— ليس في حرف الطاء أحد مشتهر بالحفظ .

* * *

(١) مات بمكة سنة الثنتين وخمسين ومائة على الأرجح كما ذكر البخاري : الضعفاء الكبير ٢ : ٢٢٤ ، تاريخ ابن معين ٣ : ٦٣ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣ ، الكامل لابن عدي ٤ : ١٤٢٦ .

(٢) ورد النص في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣ .

حرف العين

٣٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ^(١) :

سمع الكثير ، وكان حافظاً ثباتاً ، وكان أحمد بن حنبل يقول :
ابني محظوظ من علم الحديث ^(٢) .

٣٥ - عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي ^(٣) :

ويعرف بعبدان . حدث عن هُدْبَةَ ، وكامل بن طلحة ، وكان من
كبار الحفاظ ^(٤) .

أخبرنا أبو منصور القزاز ، حدثنا أبو بكر بن ثابت ، حدثنا محمد
بن علي المقرئ ، أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال : سمعت أبا
علي يقول : كان عبдан يحفظ مائة ألف حديث ^(٥) .

٣٦ - عبد الله بن سليمان بن الأشعث (أبوبكر بن
داود السُّجْستاني) ^(٦) .

(١) ويكنى أبا عبد الرحمن ، له زوائد على «مسند» أبيه ضمنها عشر آلاف حديث ، كما له
الزوائد على كتاب «الزهد» لأبيه ، وقد مات عبد الله بن حنبل في ٢٩٠ هـ . . انظر
في مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ٥ : ١٤٠١ ، وطبقات الحنابلة لابن أبي
يعلى ١ : ١٨ ، المنتظم ٦ : ٣٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٥ ، السير ١٣ : ٥١٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٦ ، المنتظم ٦ : ٤٠ ، والسير ١٤ : ٥٢٠ .

(٣) مات في آخر سنة ست وثلاث مائة عن تسعين سنة . المنتظم ٦ : ١٥٠ ، تاريخ بغداد ٩ :
٣٧٨ ، تذكرة الحفاظ ٦٨٨ - ٦٨٩ ، والسير ١٤ : ١٦٨ .

(٤، ٥) المنتظم ٦ : ١٥١ .

(٦) مولده سنة ثلاثين ومائتين ، ومات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مائة . المنتظم
٦ : ٢١٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٦٤ ، طبقات الحنابلة ٢ : ٥١ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٧٦٧ -
٧٧٢ ، السير ١٣ : ٢٢٢ ، طبقات الحفاظ ٣٢٢ ، طبقات المفسرين ١ : ٢٢٩ .

محدث العراق ، وابن إمامها ، رحل به أبوه ، فطاف به الآفاق
فسمع وجمع وصنف . وكان من كبار الحفاظ ^(١) .

أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا أبو بكر بن ثابت حدثني الأزهرى
قال : سمعت إبراهيم بن شاذان يقول : خرج أبو بكر بن أبي داود إلى
سجستان فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسألوه أن يحدثهم فأبى وقال
ليس معى كتاب ، فقالوا له ابن أبي داود وكتاب ، قال : فأثارونى فأملت
عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي ، فلما قدمت بغداد ، قال
البغداديون مضى فلعب بالناس ثم فيجوا فيجأ أكثره ^(٢) بستة دنائير إلى
سجستان ليكتبوا لهم النسخة ، فكتبت ، وجىء بها إلى بغداد ، وعرضت ،
على الحفاظ فخطوونى فى ستة أحاديث : منها ثلاثة حدثت بها كما
حدثت ، وثلاثة أحاديث أخطأت فيها ^(٣) .

توفى أبو بكر فضلى عليه ثمانين مرة ، وحرز الجمع فزاد على
ثلثمائة ألف ^(٤) .

٣٧ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ^(٥) :

سمع الكثير وصنف ، وكان من الحفاظ .

(١) المنتظم ٦ : ٢١٨ .

(٢) فيجأ أكثره : استأجروا شخصا ، الفيح : هو الذى يسعى بالكتب أو يحمل الأخبار من
بلد إلى آخر . المغرب للجويقى ٣٤٣ .

(٣) النص فى تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٦٨ ، ٧٦٩ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٧٢ ، المنتظم ٦ : ٢١٩ .

(٥) مولده فى رمضان سنة أربع وعشرة ومائتين ومات فى ليلة الفطر سنة سبع عشر وثلاث
مائة أى أنه عاش مائة سنة وثلاث سنوات . المنتظم ٦ : ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٧٣٧ -
٧٤٠ ، السير ١٤ : ٤٤٠ .

روى عن سبعة وثمانين شيخا لا يروى عنهم غيره لطول عمره^(١).

٣٨ - عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (أبو زرعة الرازي) ^(٢):

كان إمام متقنا ، حافظا غزير الحفظ .

قال أحمد بن حنبل : ما جاوز الجسر أحفظ من أبي زرعة ، قد حفظ ستمائة ألف ^(٣).

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال : كتب إلى أبو حاتم أحمد بن محمد بن الحسن الواعظ بخطه ، قال : سمعت أحمد بن الحسن بن محمد العطار ، يذكر عن محمد بن أحمد بن جعفر الصيرفي ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان التستري قال : سمعت أبا زرعة يقول : إن في بيتي ما كتبه منذ خمسين سنة ، ولم أطلعه منذ كتبه ، وإنني أعلم في أي كتاب هو في أية ورقة هو ، في أي صفح هو ، في أي سطر هو ، وما سمع أذن شيئا من العلم إلا وعاه قلبي ، فإني كنت أمشي في سوق بغداد فأسمع من الغرف المغنيات فأضع أصبعي في أذني مخافة أن يعيه قلبي ^(٤).

أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا أحمد بن علي ، حدثنا عبد الله ابن

(١) المنتظم ٦ : ٢٢٧ ، والسير ١٤ : ٤٤٨ ، ٤٤٩ .

(٢) مات أبو زرعة في آخر يوم سنة أربع وستين ومائتين وقد شاخ تذكرة الحفاظ ٥٥٧ - ٥٥٩ ، المنتظم ٥ : ٤٧ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٣٢٦ طبقات الخنابلة ١ : ١٩٩ ، السير ١٣ : ٦٥ .

(٣ ، ٤) تاريخ بغداد ١٠ : ٣٢٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، المنتظم ٥ : ٤٧ ، ٤٨ ، والسير ١٣ : ٦٨ - ٧٠ .

أحمد السُّوذَرْجَانِي ، قال سمعت محمد بن اسحق بن منده يقول :
سمعت أبا العباس محمد بن جعفر بن محمية يقول : سئل أبو زرعة
الرازي عن رجل حلف بالطلاق : أن أبا زرعة الرازي يحفظ مائتي ألف
حديث هل حث ؟ فقال : لا . ثم قال أبو زرعة الرازي : أحفظ مائتي
ألف حديث كما يحفظ الإنسان (قل هو الله أحد) وفي المذاكرة ثائمائة
ألف حديث ^(١) .

٢٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله
الختلي) ^(٢) :

سمع الباغندي وابن أبي الدنيا وغيرهما .

أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني علي بن الحسن
أخبرني أبي قال : دخل إلينا أبو تيب الله الختلي إلى البصرة ، وليس
معه شيء من كتبه ، فحدث شهرا إلى أن لحقته كتبه فسمعتة يقول :
حدثت بخمسين ألف حديث من حفظي إلى أن لحقتني كتبي ^(٣) .

٤ - عبد الرحمن بن مهدي ^(٤) :

(١) تاريخ بغداد ١٠ : ٣٢٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، المنتظم ٥ : ٤٧ ، ٤٨ ، والسير ١٣ : ٦٨ - ٧٠
(٢) توفي في سنة ٣٣٥ هـ . المنتظم ٦ : ٣٥١ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٩٠ ، الأنساب ٥ : ٤٥
، سير إعلام النبلاء ١٥ : ٤٣٦ ، الإكمال ٣ : ٢٢٠ ، تذكرة الحفاظ ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
طبقات الحفاظ ٣٥٦ .

(٣) ورد النص في تاريخ بغداد ١٠ : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، المنتظم ٦ : ٣٥١ .

(٤) مولده سنة خمس وثلاثين ومائة ، مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة .
طبقات ابن سعد ٧ : ٢٩٧ ، المعارف ٥١٣ : تذكرة الحفاظ ٣٢٩ - ٣٣٢ ، السير
٩ : ١٩٢ .

روى عن الأئمة : الثوري ، ومالك ، وشعبة ، والحماديين . وكان من كبار الحفاظ ^(١) .

قال ابن المديني : لو أني حلفت بين الركن والمقام ، لحلفت أني لم أجد أحدا أعلم بالحديث من عبد الرحمن . وقال محمد بن يحيى : ما رأيت عبد الرحمن كتابا قط وكلما سمعته منه سمعته حفظا . وكان عبد الرحمن يختم القرآن في كل ليلتين ^(٢) .

أخبرنا محمد بن أبي القاسم حدثنا حمد بن أحمد حدثنا أبو الحفاظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت هارون بن سفيان قال : سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول أملئ على عبد الرحمن بن مهدي عشرين ألف حديثا حفظا ^(٣) .

أخبرنا القزاز ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا حمزة بن طاهر ، أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا أخبرنا صالح بن أحمد العجلي حدثني أبي وذكر عنده عبد الرحمن بن مهدي قال : فقل له أيما أحب اليك ، يغفر لك ذنبا أو تحفظ حديثا ؟ قال : أحفظ حديثا ^(٤) .

٤١ - عبد الملك بن قريب الأصمعي ^(٥) :

(١) السير ٩ : ١٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٤٧ ، السير ٩ : ٢ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣٣٠ ، السير ٩ : ١٩٥ .

(٤) السير ٩ : ١٩٧ .

(٥) كانت ولادة الأصمعي في سنة الثنتين وعشرين ومائة وتوفي في صفر سنة ست عشرة =

سمع ابن عوف، وشعبه، والحمدادين .

وكان حافظا . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا أبو العلا الواسطي أخبرنا محمد بن جعفر التميمي ، أخبرنا عبد الرحمن بن حامد البلخي قال : سمعت محمد بن سعيد يقول : سمعت عمر بن شبه يقول : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ستين ألف أرجوزه ^(١) .

قال التميمي وحدثنا أبو القسم السكوني أخبرنا أحمد بن أبي موسى أخبرنا أبو العيَّاء قال : قال الأصمعي ، دخلت أنا وأبو عبيدة ^(٢) علي الفضل بن الربيع ^(٣) فقال : يا أصمعي كم كتابك في الخيل ؟ قلت : جزء واحد ، فسأل أبا عبيدة عن ذلك ، فقال خمسون جزءا ، فأمر بإحضار الكتابين ، ثم أمر بإحضار فرس فقال لأبي عبيدة : أقرأ كتابك حرفا حرفا ، وضع يدك على موضع موضع ، فقال أبو عبيدة ليس أنا ييطارا ^(٤) ، وإنما هذا شيء أخذته ، وسمعت من العرب

ومائتين . تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ ، الأنساب للسمعاني ١ : ٢٩٣ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٧٠ - ١٧٦ ، وأنباء الرواة ٢ : ١٩٧ ، السير ١٠ : ١٧٥ .

(١) وفيات الأعيان ٣ : ١٧١ فيه ستة عشر ألف أرجزة ، وانظر تاريخ بغداد ١٠ : ٤٢١ طبقات المفسرين ١ : ٣٥٤ .

(٢) هو أبو عبيدة النحوي ، معمر بن المشي التيمي بالولاء ، البصري ، من أئمة العلم بالأدب واللغة ، مات في سنة ٢٠٩ هـ . تاريخ بغداد ١٣ : ٢٥٢ ، نزهة الألباء ١٠٤ ، الأعلام ٧ : ٢٧٢ .

(٣) هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس ، وزير الرشيد و الأمين توفي بطوس سنة ٢٠٨ هـ . تاريخ بغداد ١٢ : ٣٤٣ ، وفيات الأعيان ٤ : ٣٧ ، السير ١٠ : ١٠٩ .

(٤) البيطار : معالج الدواب .

فألفته . فقال يا أصمعي : قم فضع يدك على موضع موضع من الفرس ، فقامت ، فحسرت عن ذراعي وساقى ، ثم وثبت ، فأخذت بأذن الفرس ثم وضعت يدي على ناصيته فجعلت أقبض منه بشى شىء وأقول : هذا اسمه كذا ، وأنشد فيه ، حتى بلغت حافره ، فأمر لى بالفرس ، فكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبت الفرس وأتيته ^(١) .

قال المصنف : ونقلت من خط أبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى ، قال : حكى أبو الحسن بن عمر بن بكير عن أبيه قال : كنا يوماً عند الحسن بن سهل ^(٢) ، وبحضرتة جماعة من أهل العلم منهم الأصمعي وأبو عبيدة والهيثم بن عدى ^(٣) ، وخلق من الناس ، وصاحب الحسن يعرض عليه الرقاع الى أن وقع فى خمسين رقعة فلما فرغ من ذلك وأقبل علينا ، فقال : تذاكروا العلم ، فتكلم أبو عبيدة ، والأصمعي ، والهيثم ، وجريير بن حازم ^(٤) ، فالتح المجلس بالمذاكرة إلى أن بلغوا الى ذكر الحفاظ من أصحاب الحديث ، فأخذوا فى الزهرى والشعبى وقتاده وشعبان ، فقال أبو عبيدة : وما حاجتنا إلى قوم وما ندرى أصدق الخبر عنهم أم كذب ، وبالحضرة رجل يزعم أنه ما

(١) تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٥ ، نزهة الألباء ١٢٠ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٧٢ مع تصرف

يسير .

(٢) هو أبو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى ، وزير المأمون توفى فى سرخس فى سنة ٢٣٦ هـ ، تاريخ بغداد ٧ : ٣١٩ .

(٣) مؤرخ ، عالم بالأدب والنسب ، به جالسة المنصور والمهدى والرشيد ، وروى عنهم ، وفاته فى قرب واسط عند الحسن بن سهل . وفيات الأعيان ٦ : ١٠٦ ، معجم الأدباء ٩ : ٣٠٤ ، السير ١٠ : ١٠٣ .

(٤) هو أبو النضر الأزدي ، جريير بن حازم بن زيد ، الإمام الحافظ الثقة ، توفى سنة ١٧٠ هـ . تذكرة الحفاظ ١ : ١٩٩ ، طبقات الحفاظ ٨٥ ، السير ٧ : ٩٨ .

أنسى شيئاً قط ، وأنه ما يحتاج أن يعيد نظره في دفتره إنما هي نظرة واحدة ثم قد حفظ ما فيه ، يعرض بالأصمعي فقال الحسن : نعم والله يا أبا عبيدة إنك لتجىء من هذا بما ينكر جدا .

فقال الأصمعي : نعم أحتاج أن أعيد النظر في دفتر ، وما أنسيت شيئاً قط .

فقال الحسن : فنحن نجرب هذا القول : يا غلام الدفتر الفلاني فإنه جامع لكثير مما أسندناه وحدثناه ، فمضى الغلام ليحضر الدفتر فقال الأصمعي : فأنا أريك أعجب من هذا ؛ أنا أعيد القصص التي مرت بأسماء أصحابها وتوقيعاتك فيها كلها ، وأمتحن ذلك بالنظر إليها ، وقد كان عارف بتلك التوقيعات في وقت ذلك من حضروا ؛ لينصحوها فاستدعى الحسن القصص ، قال الأصمعي . . . القصة الأولى لفلان ، قصة كذا وكذا ، وَقَعَ كذا وكذا ، حتى أتى على سبع وأربعين قصة فقال له الحسن : حسبك الساعة ، والله تقتلك الجماعة بأعينها ، يا غلام خمسين ألف درهم ، ثم قال : يا غلام أن احملوها معه ، وقال : تنعم بالحامل كما أنعمت بالمحمول فقال : هم لك ولست تنتفع بهم ، وقد اشتريتهم منك بعشرة ألف درهم فحملت معه الدراهم وانصرف الباكون بالخيبة^(١) .

أخبرنا محمد بن ناصر ، أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا محمد بن علي بن صخر ، أخبرنا عمر بن محمد بن سيف ، أخبرنا

(١) تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٥ ، ٤١٦ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٧٣ ، نزهة الألباء ص ١٢١ ، إنباء الرواة ١ : ٩٠ ، ٩١ .

محمد بن القاسم الأنباري ، أخبرنا عبد الله بن بيان ، عن الأصمعي قال : بيننا أنا بالجبان بالبصرة في يوم صائف ، وإذا أنا بجارية واضعة يدها على قبر وهي تقول بصوت حزين قرح^(١) :

هَلْ أَخْبَرَ الْقَبْرُ سَائِلِيهِ	أَمْ قَرَّ عَيْنًا بِزَائِرِيهِ
أَمْ هَلْ تَرَاهُ أَحَاطَ عِلْمًا	بِالْجَسَدِ الْمُسْتَكْنِ فِيهِ
لَوْ يَعْلَمُ الْقَبْرُ مِنْ يَوَارِي	تَاهَ عَلَى كُلِّ مَا يَلِيهِ
يَا جَبَلًا كَانَ ذَا امْتِنَاعٍ	وَرُكْنٍ عَنْ لِمَنِ يَلِيهِ
وَنَخْلَةً طَلَعَهَا نَضِيدُ	يَقْرُبَ مِنْ كَفِّ مُجْتَنِيهِ
وَيَا مَرِيضًا عَلَى فِرَاشٍ	تُوْذِيهِ أَيْدِي مُمْرَضِيهِ
وَيَا صَبُورًا عَلَى بِلَاءٍ	كَانَ بِهِ اللَّهُ يَتْلِيهِ
يَا مَوْتُ لَوْ تَقْبَلُ افْتِدَايَ	كَنتَ بِنَفْسِي سَأْفِدِيهِ
يَا مَوْتُ مَاذَا أَرَدْتَ مِنِّي	حَقَّقْتَ مَا كُنْتُ أَتَّقِيهِ
مَوْتُ رَمَانِي بِفَقْدِ الْفِي	أُذِمُّ دَهْرِي وَأَشْتَكِيهِ
أَمْنَكَ اللَّهُ كُلُّ رَوْعٍ	وَكُلُّ مَا كُنْتُ تَتَّقِيهِ

قال الأصمعي : فقلت لها يا جارية أعيدى علي لفظك ، قالت : أو سمعت ذلك مني ، فأنشدتها شعرها عن آخره ، فقامت تنفض ثيابها وهي تقول :

اللهم إن كان في عبادك الأصمعي فهو ذا هو^(٢) .

(١) أي بصوت عال مرتفع .

(٢) الأبيات في الأمالي لأبي علي القالي ٢ : ٣٢١ - ٣٢٢ .

٤٢ - عبد الفنى بن سعيد^(١) :

الحافظ ، كان غزير الحفظ . قال فيه الدارقطنى : ما لقيته مرة الا ورجعت عنه بفائدة . وكان كأنه شعلة نار^(٢) .

٤٣ - عامر الشعبى^(٣) :

أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصارى ، أخبرنا أبو محمد السمرقندى ، أخبرنا أحمد بن على بن ثابت ، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن نعيم الضبى قال : سمعت أبا أحمد محمد بن الحسين الشيبانى ، يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت على بن خشرم يقول أخبرنا فضيل عن ابن شبرمة قال : قال الشعبى : ما كتبت سوداء فى بيضاء إلا وأنا أحفظها ، ولا حدثنى رجل

(١) ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة ، وتوفى فى سابع صفر سنة تسع وأربع مائة . المتتظم ٧ : ٢٩١ ، وفيات الأعيان ٣ : ٢٢٣ ، السير ١٧ : ٦٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٠٤٧ - ١٠٤٩ ، والنص الوارد بالمتن فيه ص ١٠٤٨ .

ووفيات الأعيان ٣ : ٢٤٤ ، السير ١٧ : ٢٦٩ ، شذرات الذهب ٣ : ١٨٨ .

(٣) مولده - فى الراجح - فى إمرة عمر بن الخطاب لست سنين خلت منها ، وتوفى بالكوفة سنة أربع ومائة .

أنظر فى مصادر ترجمته :

طبقات ابن سعد ٦ : ٢٤٦ ، تاريخ البخارى ٦ : ٤٥ ، المعارف ٤٤٩ ، المعرفة والتاريخ ٢ : ٢٥٩٢ ، أخبار القضاة ٢ : ٤١٣ ، الحلية ٤ : ٣١٠ ، طبقات الشافعية للعبادى ٥٨ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٢٧ ، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨١ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٤ ، العبر ١ : ١٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٢٩٤ - ٣١٩ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٥٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطى ٣٢ ، شذرات الذهب ١ : ١٢٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٤١ ، السير ٤ : ٢٩٥ .

يحدث وأُحِبَّتْ أَنْ يَعِيدَهُ عَلِيٌّ ^(١) .

٤٤ - عاصم بن علي (أبو الحسن الواسطي) ^(٢) :

حدث عن ابنِ ذُئْبٍ وشُعْبَةَ ، روى عنه أحمد بن حنبل ، وكان من الحفاظ يحضر مجلسه الخلق الكثير ، وكان يجلس على سطح المسقطات ، ويركب مستميلة نخلة معوجة فيستملي عليها فقال يوما : أخبرنا الليث بن سعد فأعاد أربع عشرة مرة ، والناس لا يسمعون ، وحرز الجمع فكانوا مائة وعشرين ألفا ^(٣) .

٤٥ - علي بن المديني ^(٤) :

سمع حامد بن زيد وهشيم وابن عيينة . وكان المقدم على حفاظ وقته . قال البخاري : ما استضغرت نفسي الا عند ابنِ المديني ^(٥) .

٤٦ - علي بن عمر الدارقطني ^(٦) :

كان فريد وقته في الحفاظ والإتقان ، ومعرفة النقل ، سأل يوما أبو الفتح بن أبي الفوارس عن حديث فأجابه ثم قال : يا أبا الفتح ليس بين

(١) ابن سعد ٦ : ٢٤٩ ، تاريخ بغداد ٢ : ٢٢٩ ، السير ٤ : ٣٠١ .

(٢) مات في رجب سنة احدى وعشرين ومائتين . المعارف ٥١٦ تاريخ بغداد ١٢ : ٢٤٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣٩٧ والنص الوارد بالمتن بها ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٤٨ ، والسير ٩ : ٢٦٣ .

(٤) ولد سنة احدى وستين ومائة ، ومات بسامرا في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين . تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٨ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، السير ١١ : ٤١ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٤٩ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٤٢٨ ، السير ١١ : ٤٦ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٥٢ .

(٦) مولده سنة ست وثلاث مائة ، توفي ثامن ذي القعدة سنة خمس ولمانين وثلاث مائة . المنتظم ٧ : ١٨٣ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٤ ، والمعبر ٣ : ٢٨ ، وتذكرة الحفاظ ٩٩١ - ٩٩٥ ، وغاية النهاية ١ : ٥٥٨ ، وشرقات الذهب ٣ : ١١٦ ، والسير ١٦ : ٤٤٩ .

المشرق والمغرب من يعرف هذا غيرى^(١). وكان الدارقطني يملئ علة الحديث فجمع ذلك البرقاني ورتبه على المسند ، وهو كتاب « العلة » المعروف^(٢).

أخبرنا القزاز ، أخبرنا أحمد بن علي حدثني الأزهرى ، قال : بلغنى أن الدارقطني ، حضر فى حدثته مجلس اسماعيل الصفار ، فجعل ينتسخ جزءا كان معه ، واسماعيل يملئ ، فقال له بعض الحاضرين : لا يصح سماعك أنت تنسخ ، فقال الدارقطني : فهمى للإملاء غير فهمك ، ثم قال : تحفظ كم أملئ الشيخ من حديث إلى الآن ؟ فقال : لا ، فقال : أملئ ثمانية عشر حديثا ، فعددت الأحاديث ، فكانت كما قال ، ثم قال : الحديث الأول عن فلان عن فلان ، ومتنه كذا ، والحديث الثانى عن فلان عن فلان ، ومتنه كذا ، فلم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها فى الإملاء ، حتى أتى على آخرها . فتعجب الناس منه^(٣).

٤٧ - على بن محمد بن الفهم (أبو القاسم التتوخى)^(٤):

(١) تذكرة الحفاظ ٩٩٣ ، المنتظم ٧ : ١٨٣ ، السير ١٦ : ٤٥٤ .

(٢) المنتظم ٧ : ١٨٣ ، السير ١٦ : ٤٥٥ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٩٩٢ ، المنتظم ٧ : ١٨٣ ، ١٨٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٦ .

(٤) ولد بانطاكية يوم الأحد لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقدم بغداد ، وتفقه بها على مذهب الإمام أبى حنيفة ، وسمع الحديث ، وتوفى بالبصرة يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة . المنتظم ٦ : ٣٧٢ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٧٧ ، الأنساب ٣ : ٩٣ معجم الأدباء ١٤ : ١٦٢ ، وفيات الأعيان ٣ : ٣٦٦ - ٣٦٩ ، الجواهر المضىة ١ : ٣٧٨ ، وطبقات المعتزلة ١٣٢ .

جد أبي القاسم التنوخي ، الذي روى عنه أبو بكر الخطيب ^(١) .

أخبرنا القزاز ، أخبرنا الخطيب ، أخبرنا التنوخي ، أخبرنا أبي ، قال :
سمعت أبي قال - ولي اذ ذاك خمس عشرة سنة - ينشد بعض قصيدة
دعبل الطويلة التي يفخر فيها باليمن ويعدد مناقبهم ويرد على الكميت
فيها بنزار وأولها :

أفيقي أفيقي من ملامك يا ظعينا

كفأك اللوم مرُّ الأربعينا ^(٢)

وهي نحو ستمائة بيت ، فاشتبهت ، حفظها لما فيها من مفاخر
اليمن أهلى ، فقلت ياسيدى أدفعها إلى حتى أحفظها ، فدافعني ،
فألححت عليه ، فقال : كأنني بك تأخذها ، فتحفظ منها خمسين بيتا
أو مائة بيت ، وترمي بالكتاب ، فقلت : ادفعها إلى ، فأخرجها وسلمها
إلى ، فدخلت حجرة كانت برسمي من داره ، وخلوت فيها ولم أتشاغل
بيومي وليلي بشيء عن حفظها ، فلما كان في السحر كنت قد فرغت
من جميعها وأتقنتها ، فخرجت إليه غدوة على رسمي ، فجلست بين
يديه ، فقال : هيه كم حفظت من قصيدة دعبل ؟ فقلت قد حفظتها
بأسرها ، فغضب وقدر رأني قد كذبت ، فقال هاتها ، فأخرجت الدفتر
من كمي ، ففتحته ، ونظر فيه ، وأنا أنشد ، إلى أن مضيت في أكثر
من مائة بيت ، فصفح منها عدة أوراق ، وقال : أنشد من ها هنا ،
فأنشدته إلى آخرها ، فهاله ما رآه من حسن حفظي فضمني إليه وقبل

(١) المنتظم ٦ : ٣٧٢ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٧٧ .

(٢) شعردعبل بن علي الخراعي ٢٥٣ ، من قصيدة طويلة ، هو الأول فيها .

رأسى وعينى وقال : بالله يابنى لا تخبر بهذا أحدا ، فإنى أخاف عليك العين^(١) .

وقال أيضا حَفَظْنِي أَبِي ، وقد حفظت بعده من شعر أبي تمام^(٢) والبحتري^(٣) سوى ما كنت أحفظه لغيرهما من المحدثين والقدماء مائتى قصيدة ، وقال : كان أبي وشيوخنا بالشام يقولون من حفظ للطائين أربعين قصيدة ولم يقل الشعر فهو حمار فى مسلخ^(٤) إنسان . فقلت الشعر ولى دون العشرين^(٥) .

– ليس فى حرف الغين مشتهر بالحفظ :

-
- (١) تاريخ بغداد ١٢ : ٧٨ – ٧٩ ، المنتظم ٦ : ٣٧٣ ، السير ١٥ : ٥٠٠ .
(٢) هو حبيب بن أوس الطائي ، الشاعر ، مات سنة ٢٣١ هـ وفيات الأعيان ٢ : ١١ .
(٣) هو أبو عباد البحتري ، وليد بن عبيد بن يحيى الطائي ، يقال لشعره سلاسل الذهب ، مات سنة ٢٨٤ هـ . تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٦ ، المنتظم ٦ : ١١ ، وفيات الأعيان ٦ : ٢١ ،
(٤) المسلخ : قشر الحية التى تسليخ منه ، ويطلق على جلد الحيوان والإنسان .
(٥) المنتظم ٦ : ٣٧٣ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٧٩ ، السير ١٥ : ٥٠٠ .

حرف الفاء

٤٨ - الفضل بن دكين (أبو نعيم)^(١) :

سمع الأعمش وخلقا كثيرا ، وروى عنه ابن المبارك وأحمد بن حنبل ، وكان ثقة كثير الحفظ^(٢) .

أخبرنا القزاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : قرأت على علي بن أبي علي البصري ، عن علي بن الحسن الجراحي ، حدثنا أحمد بن محمد بن الجراح ، قال : سمعت أحمد بن منصور يقول : خرجت مع أحمد بن حنبل ويحيى ، فقال يحيى لأحمد : أريد أن أختبر أبا نعيم فقال : لا ترد فالرجل ثقة ، فقال : لا بد لي ، فأخذ ورقة فكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبي نعيم ، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه ، ثم جاؤوا إلى أبي نعيم فقرأ يحيى عشرة وأبو نعيم ساكت ثم قرأ الحادي عشر ، فقال أبو نعيم : ليس من حديثي ، أضرب عليه ، ثم قرأ العشر الثاني ، وأبو نعيم ساكت فقرأ الحديث الثاني ، فقال : ليس من حديثي أضرب عليه ، ثم قرأ العشر الثالث ، وأبو نعيم ساكت ثم قرأ الحديث الثالث ، فتغير أبو نعيم ، وانقلبت عيناه ، وأقبل على يحيى ، فقال : أما هذا - وذراع أحمد بيده - فأورع من أن يعمل هذا وأما هذا - يريدني - فأقل من أن يفعل هذا ، ولكن هذا من فعلك يا

(١) ولد سنة ثلاثين ومائة ، ومات شهيدا في سلخ شعبان سنة تسع عشرة ومائتين . تاريخ بغداد ١٢ : ٣٤٦ ، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ١٠٩ ، - ١١٠ تذكرة الحفاظ ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، السير ١٠ : ١٤٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٢ : ٣٤٦ ، مناقب الإمام أحمد ٧٩ ، السير ١٠ : ١٤٢ .

فاعل ، ثم أخرج رجله ، فرفس يحيى ، فرمى به ، فقال يحيى :
والله ، لرفسته أحب إلى من سفرى ^(١) .

(١) تاريخ بغداد ١٢: ٣٥٣ - ٣٥٤ ، مناقب الإمام أحمد ٧٩ ، ٨٠ ، السير ١٠: ١٤٩ .

حرف القاف

٤٩ - قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ (أَبُو الْخَطَّابِ السُّدُوسِي) ^(١) :

أُسْنَدُ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرَجَسٍ ، وَحَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ ، وَأَبِي الطَّفِيلِ ، وَكَانَ يُرْسِلُ الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَمِجَاهِدٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَأَبِي قَلَابَةَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ ^(٢) ، وَسَأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ فَأَكْثَرَ فَقَالَ سَعِيدٌ : أَكُلَّ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ تَحْفَظُهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، سَأَلْتُكَ عَنْ كَذَا ، فَقُلْتَ : كَذَا ، وَعَنْ كَذَا ، فَقُلْتَ كَذَا ، فَقَالَ سَعِيدٌ : مَا ظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِثْلَكَ ^(٣) .

وَكَانَ يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ أَذْنًا شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي ^(٤) .

- لَيْسَ فِي حَرْفِ الْكَافِ وَاللَّامِ مَشْتَهَرٌ بِالْحِفْظِ :

* * *

(١) كَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ سِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ بِوَسْطٍ .
طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٧ : ٢٢ ، وَالْمَعَارِفُ ٤٦٢ ، وَالْجَرَحُ وَالْتِمْدِيلُ ١٣٢ ، ١٣٣ ، وَطَبَقَاتُ
الْفُقَهَاءِ لِلشَّيْخِ الرَّازِيِّ ٨٩ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٧ : ٩ ، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤ : ٨٥ ، ٨٦ ، وَتَذَكُّرَةُ
الْحِفَاطِ ١٢٢ ، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣ : ٢٨٥ ، وَعَبْرُ الذَّهَبِيِّ ١ : ١٤٦ ، السَّيَرُ ٥ : ٢٦٩
وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٨ : ٢٥١ ، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ١ : ١٥٣ .

(١) السَّيَرُ ٥ : ٢٦٩ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٨ : ٣٥٤ .

(٢) طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٧ : ٢٣٠ ، السَّيَرُ ٥ : ٢٧٦ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٨ : ٣٥٢ .

(٤) السَّيَرُ ٥ : ٢٧٦ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٨ : ٣٥٤ .

حرف الميم

٥ - محمد بن مسلم (أبو بكر الزهري) ^(١) :

أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد ، أخبرنا أبو محمد السمرقندي ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا محمد بن رزق ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، أخبرنا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، أخبرنا عفان بن بشر بن الفضل أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، قال : ما استعدت حديثاً قطاً ، ولا شككت في حديث إلا حديثاً واحداً فسألت صاحبي فإذا هو كما حفظت ^(٢) .

٥١ - محمد بن عمر الواقدي ^(٣) :

قال مجاهد بن موسى : ما كتبت عن أحد أحفظ منه ^(٤) .

٥٢ - محمد بن إسماعيل البخاري ^(٥) :

(١) توفي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة عن اثنين وسبعين سنة . طبقات خليفة ٢٦١ ، التاريخ الكبير ١ : ٢٢ ، صفة الصفوة ٢ : ٧٧ ، وفيات الأعيان ٤ : ١٧٧ - ١٧٩ ، والمعارف ٤٧٢ ، وحلية الأولياء ٣ : ٣٦ ، طبقات الشيرازي ٦٣ ، وميزان الاعتدال ٤ : ٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٥ ، وغاية النهاية ٢ : ٢٦٢ ، وشذرات الذهب ١ : ١٦٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١١١ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٨ .

(٣) كانت ولادة الواقدي في أول سنة ثلاثين ومائة ، وتوفي عشية الاثنين حادي عشر من ذي الحجة سنة سبع ومائتين . تاريخ خليفة ٤٧٢ ، تاريخ ابن معين ٥٣٢ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٣٣٤ ، تاريخ بغداد ٣ : ٣ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٧٧ ، السير ٩ : ٤٥٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢٤٨ ، وعبر الذمى ١ : ٣٥٣ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٦٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٦٣ ، وفيات الأعيان ٤ : ٣٤٨ - ٣٥١ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٨ .

(٤) المعبر ٩ : ٤٥٩ ، تاريخ بغداد ٣ : ١١ .

(٥) مولده في شوال سنة أربع وتسعين ومائة ووفاته في ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين . تاريخ بغداد ٢ : ٤ ، السير ١٢ : ٢٣٩ ، تذكرة الحفاظ ٥٥٥ ، الوافي بالوفيات ٢٠٦ ، طبقات الشافعية ٢ : ٢١٢ ، شذرات الذهب ٢ : ١٣٤ .

مَهَرَّ فِى عِلْمِ الْحَدِيثِ ، وَرَزَقَ الْحِفْظَ لَهُ ، وَالْمَعْرِفَةَ ، وَكُتِبَ عَنْ
أَلْفِ شَيْخٍ^(١) وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى مَشَايِخِ الْبَصْرَةِ وَلَا يَكْتُبُ ، فَسَأَلُوهُ لِمَ لَا
تَكْتُبُ ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا سَمِعَ مِنْ حِفْظِهِ ، وَكَانَ يَزِيدُ عَلَى
خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ^(٢) . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَا أَخْرَجْتَ
خُرَاسَانَ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ^(٣) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ ،
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ السَّاحَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ
الرَّازِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدَى يَقُولُ : سَمِعْتُ عِدَّةَ مَشَايِخَ
يَحْكُونَ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيَّ ، قَدِمَ بَغْدَادَ ، فَسَمِعَ بِهِ
أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ، فَاجْتَمَعُوا وَعَمِدُوا إِلَى مِائَةِ حَدِيثٍ ، فَقَلَّبُوا مَتُونَهَا ،
وَأَسَانِيدَهَا ، وَجَعَلُوا مِثْلَ هَذَا اسْتِثْنَاءً آخَرَ ، وَإِسْنَادَ هَذَا الْمِثْلِ لِمِثْلِ آخَرَ ،
وَدَفَعُوهَا إِلَى عَشْرَةِ أَنْفُسَ ، فَابْتَدَرَ رَجُلٌ مِنَ الْعَشْرَةِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ
تِلْكَ الْأَحَادِيثِ ، فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ آخَرٍ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، فَمَا
زَالَ يَلْقَى عَلَيْهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْعَشْرَةِ ، وَالْبَخَارِيُّ
يَقُولُ : لَا أَعْرِفُهُ ، وَكَانَ بَعْضُ الْفُهَمَاءِ يَقُولُ : الرَّجُلُ فَهْمٌ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقْضَى عَلَيْهِ بِالْعَجْزِ .

ثُمَّ ابْتَدَرَ رَجُلٌ آخَرَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ الْأَحَادِيثِ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي كُلِّ
حَدِيثٍ : لَا أَعْرِفُهُ ، حَتَّى فَرَّغَ مِنْ عَشْرَةٍ ، ثُمَّ الثَّالِثُ ، ثُمَّ الرَّابِعُ إِلَى تَمَامِ
الْعَشْرَةِ ، وَالْبَخَارِيُّ لَا يَزِيدُهُمْ عَلَى لَا أَعْرِفُهُ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا التَّفَتُّ إِلَى الْأَوَّلِ

(١) تَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ : ٢ : ٥٥٥ ، السِّيرُ : ١٢ : ٣٩٤ ، ٤٠٧ ، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسَّبْكِ

٢ : ٢٢٢ .

(٢) تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٢ : ١٤ - ١٥ ، طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ : ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، السِّيرُ : ٢ : ٤٠٨ .

(٣) تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٢ : ٢١ ، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ : ١ : ٦٨ ، وَالسِّيرُ : ١٢ : ٤٢١ .

فقال : أما حديثك الأول فهو كذا ، وحديث الثاني كذا ، وحديث الثالث كذا ، والرابع حتى أتى على تمام العشرة ، فرد كل متن إلى إسناده ، وكل إسناده إلى متنه ، وفعل بالأخر مثل ذلك ، فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل ^(١) .

٥٣ - محمد بن مسلم بن وارة ^(٢) :

كان حافظاً فهماً ، وكان أبو زرعة لا يقوم لأحد ، ولا يجالس أحداً في مكانه إلا ابن وارة ^(٣) .

٥٤ - محمد بن إدريس الرازي (أبو حاتم) ^(٤) :

أحد الأئمة الحفاظ ، العارفين بعلم الحديث ، والجرح والتعديل . سمع الكثير ، ورجل ، وقال : أحصيت أنى مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ ، وقلت على باب أبي الوليد الطيالسي : من أغرب علي حديثاً مسنداً ، صحيحاً لم أسمع به ، فله على درهم ، وقد حضر أبو زرعة ، وإنما كان مرادى أن يلقي على مالم أسمع به ، ليقول : هو عند فلان ، أذهب فاسمع ومرادى أن استخرج منهم ما ليس عندي فما تهيأ لأحد أن يغرب علي حديثاً ^(٥) .

٥٥ - محمد بن أبي بكر بن أبي خيثمة (أبو عبد الله) ^(٦) :

-
- (١) تاريخ بغداد ٢ : ٢٠ - ٢١ ، وفیات الأعيان ٤ : ١٩١ ، السير ١٢ : ٤٠٩ .
(٢) مات في رمضان سنة سبعين ومائتين . المنتظم ٥ : ٥٥ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٥٩ ، السير ١٣ : ٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٥٧٥ .
(٣) ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، ومات في شعبان سنة سبع وسبعين ، وله التان ولهمانون سنة . تاريخ بغداد ٢ : ٧٣ ، المنتظم ٥ : ١٠٧ ، السير ١٣ : ٢٤٧ .
(٤) تذكرة الحفاظ ٥٦٧ - ٥٦٨ والنص الوارد في المتن فيه ، المنتظم ٥ : ١٠٨ ، السير ١٣ : ٢٥٥ .
(٥) مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين . تاريخ بغداد ١ : ٣٠٣ .

سمع من جماعة ، واستعان به أبوه في تصنيف كتاب التاريخ ^(١) ،
وكان القاضي ابن كامل يقول : أربعة كنت أحب لقاءهم : أبو جعفر
الطبري ، والبربري ، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة ، والمعمري ، فما رأيت
أفهم منهم ولا أحفظ ^(٢) .

٥٦ - محمد بن جرير (أبو جعفر الطبري) ^(٣) :

سمع من خلق كثير ، وجمع علوما جملة في كل فن ، وله
التصانيف الكبار ، وكان غزير الحفظ ^(٤) .

٥٧ - محمد بن إسحاق بن خزيمة ^(٥) :

طاف البلاد ، وسمع الكثير ، وكان من جملة الحفاظ المبرزين ،
روى عنه جماعة من مشايخه ، منهم البخاري ومسلم ^(٦) .

٥٨ - محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ^(٧) :

-
- (١) تذكرة الحفاظ ٧٤٣ ، تاريخ بغداد ١ : ٣٠٤ ، السير ١١ : ٤٩٤ .
(٢) تاريخ بغداد ١ : ٣٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٤٢ ، السير ١١ : ٤٩٤ ، طبقات الحفاظ ٣١٣ .
(٣) كانت ولادته سنة أربع وعشرين ومائتين ، بآمل طبرستان ، وتوفي يوم السبت آخر النهار في
السادس والعشرين من شوال سنة عشر وثلثمائة ببغداد . المنتظم ٦ : ١٧ فهرست ابن النديم
٣٦ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٩٣ ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٦٢ ومعجم الأدباء ١٨ : ٤٠
روفيات الأعيان ٤ : ١٩١-١٩٣ ، وتذكرة الحفاظ ٧١٠ ، السير ١٤ : ٢٦٧ ، وطبقات
السبكي ٢ : ٣٥ ، ولسان الميزان ٥ : ١٠٠ ، وغاية النهاية ٢ : ١٠٦ . والشذرات ٢ : ٢٦
وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٦٠ .
(٤) المنتظم ٦ : ١٧٠ ، ١٧١ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٦٢ ، السير ١٤ : ٢٦٨ - ٢٧٠ .
(٥) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلثمائة
المنتظم ٦ : ١٨٤ ، طبقات الشيرازي ١٠٥ ، السير ١٤ : ٣٦٥ ، تذكرة الحفاظ
٧٢٠-٧٣٠ ، الرافعي بالوافيات ٢ : ١٩٦ .
(٦) المنتظم ٦ : ١٨٤ ، ١٨٥ ، والسير ١٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ .
(٧) مات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلث مائة .
تذكرة الحفاظ ٧٣٦ - ٧٣٧ ، المنتظم ٦ : ١٩٣ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٠٩ ، السير ١٤ : ٣٨٣ .

رحل إلى البلاد ، وسمع الكثير ، وكان من كبار الحفاظ كان يقول : أنا أجيب في ثلثمائة ألف مسألة من حديث رسول الله ^(١) قال : وجب إلى الحديث حتى رأيت رسول الله ﷺ في النوم ، فلم أقل له : ادع الله لي ، وإنما قلت : يا رسول الله أيما أثبت في الحديث : منصور أو الأعمش ؟ فقال لي : منصور منصور ^(٢) . وأنبأنا محمد بن عبد الملك ابن خيرون ، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي ، عن أبي حفص بن شاهين ، قال : صليت خلف محمد بن محمد الباغندي فافتتح الصلاة ثم قال أخبرنا محمد بن سليمان لُوين ^(٣) فقليل له : سبحان الله ، فقال : أخبرنا شيان بن فروح الأبلج فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ^(٤)

٥٩ - محمد بن نصر (أبو عبد الله المروزي) ^(٦) :

سمع من خلق كثير في البلدان البعيدة والقرية وصنف التصانيف الكثيرة ، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ، ومن بعدهم في الأحكام وكان كثير الصلاة كريما ^(٧) .

٦٠ - محمد بن القاسم (أبو بكر الأنباري) ^(٨) .

(١) تاريخ بغداد ٢: ٢١٠ ، المنتظم ٦: ١٩٣ ، والسير ١٤: ٢٨٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٣: ٢١١ ، المنتظم ٦: ١٩٤ ، والسير ١٤: ٣٨٥ .

(٣) ولد سنة ثنتين ومائتين ، ومات في المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين بسمرقند ، وله التتار وتسعون سنة . المنتظم ٦: ٦٣ ، تاريخ بغداد ٣: ٣١٥ ، تذكرة الحفاظ ١٥٠ - ٦٥٣ ، السير ١٤: ٣٣ .

(٤) مات ليلة عيد النحر ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة ، وله سبع وخمسون سنة . المنتظم ٦: ٣١١ ، تاريخ بغداد ٣: ١٨١ ، السير ١٥: ٢٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٨٤٢ - ٨٤٤ ، الوافي بالوفيات ٤: ٣٤٤ ، شذرات الذهب ٢: ٣١٥ .

(٥) المنتظم ٦: ٣١٢ ، ونزهة الألباء ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

(٦) تاريخ بغداد ٣: ٣١٥ ، المنتظم ٦: ٦٤ ، ٦٥ ، السير ١٤: ٣٤ .

(٧) المنتظم ٦: ٣١٣ ، نزهة الألباء ٢٦٧ ، انباء الرواة ٣٠٣ .

(٨) المنتظم ٦: ٣١٣ ، السير ١٥: ٢٧٧ .

سمع الكثير ، وصنف ، وهو ممن يضرب بحفظه المثل ^(١) . كان يملئ من حفظه لا من كتاب . وذكروا أنه كان يحفظ ثلثمائة ألف بيت من الشواهد في القرآن ، ومرض في زمن أبيه فقلق أبوه ، وقال : كيف لا أقلق لعله من يحفظ جميع ما في هذا الصناديق من الكتب ، وذكروا أنه كان يحفظ عشرين ومائة من تفاسير القرآن بأسانيدها ^(٢) .

وقد أملئ من حفظه « غريب الحديث » ، وهو خمس وأربعون ألف ورقة ، وكتاب « شرح الكافي » ، وهو ألف ورقة ، وكتاب « الأضداد » ألف ورقة ، « والجاهليات » سبع مائة ورقة وغير ذلك ^(٣) .

ورأى جارية تباع ، فوقعت في نفسه ، فدخل إلى الراضى بالله ، فقال أين كنت ؟ فأخبره برؤية الجارية فاشتراها الخليفة ، وبعثها إلى منزله ، فلما دخل رآها فقال : اصعدى إلى فوق لآستبرئك ، ثم جلس يطلب مسألة فاشتغل قلبه ، فقال للخادم : امضى بها إلى النّحاس .

فقالت : عرفنى ذنبى ؟ فقال : ما لك ذنب غير أنك شغلتينى عن علمى . فبلغ ذلك الراضى فقال : لا ينبغي أن يكون العلم فى قلب أحد أحلى منه فى صدر هذا .

وكان إذا حضر عند القاضى شويت له قلية يابسة ، ويأكلها ولا يشرب ماء إلى العصر ، ولا يقرب الماء البارد كل ذلك لأجل حفظه ،

(١) المنتظم ٦ : ٣١٥ .

(٢) كانت ولادته سنة احدى وستين ومائتين ، وتوفى يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثلثمائة . والمنتظم ٦ : ٣٨ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٥٦ وفيات الأعيان ٤ : ٣٢٩ - ٣٣٣ ، وانباء الرواة ٣ : ١٧١ ، وعبر الذهبى ٢ : ٢٦٨ ، وتذكرة الحفاظ ٨٧٣ ، والسير ١٥ : ٥٠٨ .

(٣) المنتظم ٦ : ٣٨٠ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٥٧ ، السير ١٥ : ٥١١ .

فلما مرض هو مرض الموت ، فأكل من كل ما كان يشتهي ،
ودخل عليه الطبيب فنظر الى مائه ، وقال : هذا يدل على تكلفك أمرا لا
يطيقه الناس ، فلما خرج تبعه بعض أصحابه ، فقال : «و تالف ، وما فيه
حيلة ، فدخل ذلك الرجل ، فقال له : ما الذى كنت تفعله حتى استدل
الطبيب على حالك ؟ فقال : كنت أدرس فى كل جمعة خمس عشرة
ألف ورقة^(١) .

٦١ - محمد بن عبد الواحد أبى هاشم (أبو عمر) ^(٢) :

اللغوى الزاهد ، غلام ثعلب ، سمع الكثير ، وحفظ من اللغة
الكثير ، أملئ من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة ، ولسعة حفظه ، أتهم
بالكذب ^(٣) .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن على ، قال :
حكى رئيس الرؤساء أبو القاسم على بن المحسن عمن - يدته أن أبا عمر
الزاهد كان يؤدب ولد القاضى أبى عمر ، فأملئ يوما على الغلام نحوا من
ثلاثين مسأله فى اللغة ، ذكر غريبها ، وختمها بييتين من الشعر ^(٤) .

وحضر أبو بكر بن دريد ، وابن الأنبارى ، وابن مقسم ، عند أبى
عمر القاضى ، فعرض عليهم تلك المسائل ، فلما عرفوا منها شيئا ،

(١) المنتظم ٦ : ٣٨١ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٥٨ ، السير ١٥ : ٥١٢ .

(٢) المنتظم ٦ : ٣٨١ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٥٨ ، السير ١٥ : ٣٨١ - ٣٨٤ ، وفيات الأعيان
٤ : ٣٣١ - ٣٣٢ ، وتذكرة الحفاظ ٨٧٥ .

(٣) كان مولده يوم التروية سنة تسع وستين ومائتين ، ومات فى رمضان سنة تسع وأربعين وثلاث
مئة . تاريخ بغداد ١ : ٢٧ ، السير ١٦ : ٦ ، تذكرة الحفاظ ٨٨٦ - ٨٨٨ ، طبقات
الحفاظ ٣٦١ ، طبقات المفسرين للداودى ٢ : ٥١ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٨٨٧ ، تاريخ بغداد ١ : ٢٧ ، السير ١٦ : ١٠ .

وأنكروا الشعر ! فقال لهم القاضى : ما تقولون فيها ؟ فقال له ابن الأنبارى : أنا مشغول بتصنيف « مشكل القرآن » ولست أقول شيئا ، وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله بالقراءات ، وقال ابن دريد : هذه المسائل من موضوعات أبى عمر ، ولا أصل لها ولا لشيء منها فى اللغة ، وانصرفوا فبلغ أبا عمر ذلك ، فاجتمع مع القاضى وسأله إحضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عينهم له ، ففتح القاضى خزانته ، وأخرج له تلك الدواوين ، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة ، ويخرج لها شاهدا من بعض تلك الدواوين ، ويعرضه على القاضى حتى استوفى جميعها ، ثم قال : وهذان البيتان أنشدتهما ثعلب بحضرة القاضى ، وكتبهما القاضى بخطه على ظهر كتاب القاضى الفلانى : فلما أحضر القاضى الكتاب : فوجد البيتين على ظهره بخطه ، كما ذكر أبو عمر ، وانتهت القصة إلى ابن دريد فلم يذكر أبا عمر بلفظة حتى مات ^(١) .

٦٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الاصبهاني ^(٢) :

من كبار الحفاظ المتقنين .

أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر الحافظ حدثنى أبو القاسم عبد الله بن أحمد السوذر جاني قال : سمعت أبا عبد الله بن منده يقول : كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبى أحمد العسال ^(٣) .

(١) المنتظم ٦ : ٢٨١ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٥٨ ، السير ١٥ : ٢٨١ ، ٢٨٤ ، وفيات الأعيان

٤ : ٣٣١ - ٣٣٢ ، وتذكرة الحفاظ ٨٧٥ .

(٢) كان مولده يوم التروية سنة تسع وستين ومائتين ، ومات فى رمضان سنة تسع وأربعين وثلاث

مائة . تاريخ بغداد ١ : ٢٧٠ ، السير ١٦ : ٦ ، تذكرة الحفاظ ٨٨٦ - ٨٨٨ ، طبقات

الحفاظ ٣٦١ ، طبقات المفسرين للناوذى ٢ : ٥١ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٨٨٧ ، تاريخ بغداد ١ : ٢٧٠ ، السير ١٦ : ١٠ .

٦٣ - محمد بن سالم (أبو بكر الجعابي)^(١) :

حدث عن يوسف القاضي ، وجعفر الغرياني ، وخلق كثير ، وكان أحد الحفاظ المجودين ، صحب أبا العباس بن عقدة ، وعنه أخذ الحفاظ . وكان أبو علي الحفاظ يقول : مارأيت أحفظ منه^(٢)

أخبرنا القزاز ، أخبرنا أحمد بن علي ، حدثني الحسن بن محمد الدربندي : قال سمعت محمد بن الحسين بن الفضل القطان يقول : سمعت أبا بكر الجعابي يقول : دخلت الرقة وكان لي ثم قمطرين كتبنا فأنفذت غلامي إلى ذلك الرجل الذي كتبني عنده فرجع الغلام مغموما فقال : ضاعت الكتب ، فقلت يا بني لا تغتم فإن فيها مائتي ألف حديث ، لا يشكل على منها حديث لا إسنادا ولا متنا^(٣) .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا علي بن أبي علي ، عن أبيه قال : ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر الجعابي ، وسمعت من يقول : يحفظ مائتي ألف حديث ، ويجيب في مثلها إلا أنه كان يفضل الحفاظ ، بأنه كان يسوق المتون بألفاظها ، وكان يزيد على الحفاظ بحفظ المقطوع ، والمرسل والحكايات . وكان إماما في المعرفة بعلل الحديث ، وبيان الرجال من معدليهم وضعفائهم ومواليدهم ، ووفاتهم وانتهى هذا الأمر إليه ، حتى لم يبق في زمنه من يتقدمه فيه في الدنيا^(٤) .

(١) قاضي الموصل ويعرف بابن الجعابي ، ولد في صفر سنة ٢٨٤ هـ ، ومات سنة خمس وخمسين وثلاث مائة ببغداد . وقد أفاض الخطيب البغدادي في ترجمته في كتاب تاريخ بغداد جزء ٣ : ٢٦ - ٣١ ، والمنتظم ٧ : ٣ والسير ١٦ : ٨٨ .
(٢) ورد النص في تاريخ بغداد جزء ٣ : ٢٨ ، والمنتظم ٧ : ٣٧ .
(٣) تاريخ بغداد ٣ : ٢٨ ، المنتظم ٧ : ٣٧ ، السير ١٦ : ٨٩ .

أخبرنا القزاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، حدثني الحسين بن محمد الأشقر ، قال : سمعت القاضي أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي يقول : سمعت الجعابي يقول : أحفظ أربع مائة ألف حديث ، وأذاكر بستمائة ألف حديث ^(١) .

٦٤ - محمد بن الحسين (أبو الفتح الأزدي) ^(٢) :

روى عن أبي يعلى الموصلي ، وكان من الحفاظ .

٦٥ - محمد بن المظفر (أبو الحسين) ^(٣) :

الحافظ ، سافر البلاد ، وسمع الكثير ، وكان إماما من كبار الحفاظ كان الدارقطني يعظمه ولا يستند بحضرته ^(٤) .

أخبرنا القزاز ، أخبرنا أحمد بن علي الخطيب ، أخبرنا محمد بن أبي الفوارس ، قال : كان محمد بن المظفر ثقة أمينا حسن الحفظ ، انتهى إليه الحديث ، وحفظه وعلمه ^(٥) .

أخبرنا القزاز ، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ ، حدثني الصوري ، حدثني بعض الشيوخ : أنه حضر مجلس القاضي أبي محمد بن معروف فدخل أبو الفضل الزهري وكان أبو الحسين بن المظفر حاضرا فقام من

(١) ورد النص في تاريخ بغداد جزء ٣ : ٢٨ ، المنتظم ٧ : ٣٧ ، ٢٨ ، السير ١٦ : ٩٠ .
(٢) مات في سنة أربع وسبعين وثلاث مائة . المنتظم ٧ : ١٢٥ ، تاريخ بغداد ٢ : ٢٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٩٦٧ ، طبقات الحفاظ ٣٨٦ ، شذرات الذهب ٣ : ٨٤ .
(٣) ولد سنة ست وثمانين ومائتين ، وتوفي يوم الجمعة في شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة . المنتظم ٧ : ١٥٢ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٩٨٠ - ٩٨٣ والسير ١٦ : ٤١٨ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٥٥ .
(٤ ، ٥) تاريخ بغداد ٣ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، المنتظم ٧ : ١٥٢ .

مكانه ، وأجلس أبا الفضل فيه ، ولم يكن ابن معروف يعرف أبا الفضل ، فأقبل عليه ابن المظفر وقال : أيها القاضي هذا الشيخ من ولد عبد الرحمن بن عوف ، وهو محدث ، ثم قال ابن المظفر : حدثنا عبد الرحمن بن محمد والد هذا الشيخ ، وحدثنا فلان عن أبيه محمد بن عبد الله ، وحدثنا فلان عن جده عبد الله بن سعد ، ولم يزل يروى لكل من أبا واحد من أباء أبي الفضل حديثا حتى انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف ^(١) .

٦٦ - محمد بن إسحاق بن منده (أبو عبد الله الأصبهاني) ^(٢) :

سافر البلاد، وكتب الكثير ، وصنف .

أخبرنا عبد الله بن المقري ، أخبرنا عبد الله بن عطاء قال : سمعت أبا محمد بن محمد السمرقندي يقول : كنت أسمع أبا العباس جعفر بن محمد الحافظ يقول : ما رأيت أحفظ من أبي عبد الله بن منده وسألته يوما : كم يكون سماع الشيخ ؟ فقال : يكون خمسة ألف متن ^(٣) .

٦٧ - محمد بن عبد الله (أبو عبد الله الحاكم النيسابوري) ^(٤) :

كتب الكثير ، وصنف الكثير ، وكان أحد الحفاظ المتقين .

(١) تاريخ بغداد ١٠ : ٣٦٩ ، المنتظم ٧ : ١٦٧ .

(٢) ولد سنة ستة عشر وثلاث مائة ، وتوفي في ذي الفعدة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . المنتظم ٧ : ٢٣٢ ، طبقات الحنابلة ٣ : ١٦٧ ، مناقب الأمام أحمد ٥١٨ ، تذكرة الحفاظ ١٠٣١ ، السير ١٧ : ٢٨ .

(٣) المنتظم ٧ : ٢٣٣ ، السير ١٧ : ٣٥ .

(٤) كانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلثمائة بنيسابور ، وتوفي بها يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة .

٦٨ - محمد بن أحمد (أبو الفتح بن أبي الفوارس)^(١) .

سمع الكثير ، وكتب الكثير ، وكان من الحفاظ المجودين الصالحين .

٦٩ - محمد بن علي (أبو عبد الله الصوري)^(٢) .

سمع الكثير ، وكان أحد الحفاظ المبرزين المورعين وكان يسرد العيوم ، ومنه استفاد الخطيب أكثر كتبه^(٣) .

٧٠ - مسلم بن الحجاج^(٤) .

أحد الحفاظ المبرزين ، صنف الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مسموعة^(٥) .

٧١ - موسى بن هارون (أبو عمران)^(٦) .

سمع أحمد ويحيى وغيرهما ، وكان إمام عصره في الحفاظ والإتقان ، ومعرفة الرجال ، وكان شديد الورع .

= المنتظم ٧ : ٢٧٤ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٤٧٣ ، وتبيين كذب المفتري ٢٢٧ ، وعبر الذهبي ٣ :

٩١ ، وغاية النهاية ٢ : ١٨٤ ، ولسان الميزان ٥ : ٢٣٢ ، السير ١٧ : ١٦٢ .

(١) ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ، ومات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربع مائة .

المنتظم ٨ : ٥ ، تاريخ بغداد ١ : ٣٥٢ ، السير ١٧ : ٢٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١٥٣ والوافي

بالوفيات ٢ : ٦٠٠ ، شذرات الذهب ٣ : ١٩٦ .

(٢) مولده سنة ست أو سبع وسبعين وثلاث مائة ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى أربع

وأربع مائة . المنتظم ٨ : ١٤٣ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٠٣ ، تذكر الحفاظ ١١١٤ - ١١١٧ ،

السير ١٧ : ٦٢٧ .

(٣) السير ١٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ .

(٤) ولد سنة أربع ومائتين ، ومات في رجب سنة إحدى وستين ومائتين ، تذكرة الحفاظ ٥٨٨

- ٥٩٠ والنص في ص ٥٨٩ ، المنتظم ٥ : ٣٢ ، السير ١٢ : ٥٦٥ .

(٦) مولده سنة أربع عشرة ومائتين ، ومات في شعبان سنة أربع وتسعين ومائتين . تاريخ بغداد

١٣ : ١٠١ ، المنتظم ٥ : ٣٢ ، والسير ١٢ : ١١٦ ، تذكرة الحفاظ ٦٦٩ .

أخبرنا القزاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : سمعت الصوري ، يقول : سمعت عبد الغني بن سعيد يقول : أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ على بن المديني في وقته ، وموسى بن هارون في وقته ، وعلى بن عمر الدارقطني في وقته ^(١) .

٧٢ - المعافي ابن زكريا الحريري ^(٢)

كان غزير العلم عارفا بفنونه ، وكان أبو محمد الثاني يقول : إذا حضر المعافي فقد حضرت العلوم كلها ، ولو أن رجلا أوصى بثلاث ماله لأعلم الناس لوجب أن يدفع إلى المعافي ^(٣) .

أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا أحمد بن علي حدثني أحمد بن عمر بن روح : أن المعافي حضر في دار بعض الرؤساء ، وكان هناك جماعة من أهل العلم والأدب ، فقالوا له : أي نوع من العلوم تذاكر ؟ فقال المعافي لذلك الرئيس : خزانتي قد جمعت أنواع العلوم ، وأصناف الأدب فإن رأيت أن تبعث بالغلام إليها ، وتأمره أن يفتح بابها ، فيضرب يده على أي كتاب منها فيحمله ، ثم يفتحه ، وينظر في أي نوع هو فنتذاكره ونتجارى عليه .

قال ابن روح : وهذا يدل على المعافي كان له أنس سائر العلوم .

- وليس في حرف النون والواو مشتهر بالحفظ .

* * *

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٥١ ، والسير ١٢ : ١١٧ .

(٢) مات سنة تسعين وثلاث مائة ، وله خمس وثمانون سنة . المنتظم ٧ : ٢١٣ تذكرة الحفاظ

١٠١٠ - ١٠١٢ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٣٠ ، السير ١٦ : ٥٤٤ ، طبقات المفسرين

للداودي ٢ : ٢٢٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١٠١١ .

حرف الهاء

٧٣ - هشيم بن بشير الواسطي^(١):

سمع الزهرى وغيره ، ، كان من العلماء الحافظ الثقات . قال
ابراهيم الحربى : كان حفاظ الحديث أربعة : هشيم يجمعهم . قال
هشيم : كنت أحفظ فى المجلس مائة حديث ولو مثلت عنها لأجبت^(٢) .

٧٤ - هشام بن محمد بن السائب الكلبي^(٣) :

مباحب النسب ، حدث عن أبيه ، روى عنه خليفة بن خياط ،
ومحمد بن سعد ، وكان حافظا .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن على ، أخبرنا
الحسن ابن أبى طالب ، أخبرنا عبيد الله بن أحمد المقرئ ، أخبرنا على
ابن محمد بن الجهم ، أخبرنا العباس بن الفضل ، حدثنى محمد
أبى السرى ، قال : قال لى هشام الكلبي حفظت ما لم يحفظه أحد
ونسيت ما لم ينسه أحد ، كان لى عمُّ يعاتبنى على حفظ القرآن ، فدخلت
بيتنا ، وحافت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن فحفظته فى ثلاثة أيام
ونظرت يوما فى المرآة فقبضت على لحيتى لآخذ ما دون القبضة فأخذت
ما فوق القبضة^(٤) .

(١) مولده سنة أربع ومائة ، ومات فى شعبان سنة ثلاثين وثمانين ومائة تذكرة الحفاظ ٢٤٨ ،

تاريخ بغداد ١٤ : ٩٢ ، السير ٨ : ٢٥٥ ، طبقات المفسرين ٢ : ٣٥٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٤ : ٩٢ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٦١ .

(٣، ٤) توفى سنة ست ومائتين . تاريخ بغداد ١٤ : ٤٥ - ٤٦ ، السير ١٠ : ١٠٢ .

٧٥ - هبة الله بن الحسين بن منصور (ابن القاسم
اللاكائي) (١).

سمع الكثير ، وصنف . وكان أحد الحفاظ المجودين .

* * *

(١) مات في رمضان سنة ثمان عشر وأربع مائة . المنتظم ٨ : ٢٤ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٧٠ ،
تذكرة الحفاظ ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، السير ١٧ : ٤١٩ ، هدية العارفين ٢ : ٥٠٤ ويقول
الذهبي عنه : إنه أحد المتروكين ليس بثقة .

حرف الياء

٧٦- يحيى بن سعد القطان^(١).

سمع هشام بن عروة ، والأعمش ، وسفيان وغيرهم .
روى عنه ابن مهدي ، وعفان ، وأحمد بن حنبل . وقال أحمد بن حنبل : ما رأيت عيناى مثله ، لا والله ما أدركنا مثله ، ما كان أضبطه ، وأشد تفقده^(٢) .

٧٧- يحيى بن محمد بن صاعد^(٣).

سمع الكثير ، وكان من كبار الحفاظ للحديث ، والثقات .
روى عنه الأكابر : البغوى ، والجماعى ، وابن المظفر والدارقطنى .

٧٨- يعقوب بن ابراهيم (أبو يوسف القاضى)^(٤).

كان يعرف بحفظ الحديث ، يحضر مجلس المحدث يتحفظ خمسين وستين حديثا فيقوم فيمليها على الناس^(٥) .

٧٩- يزيد بن هارون^(٦).

(٢، ١) ولد سنة عشرين ومائة ، وتوفى فى صفر سنة ثمان وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ٢٩٨ والنصر فيه ، ومناقب الإمام احمد ٧٥ ، والسير ٩ : ١٧٧ .

(٣) ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ومات فى ذى القعدة سنة ثمان عشرة وثلاث مائة .
تذكرة الحفاظ ٧٧٦ ، المنتظم ٦ : ٢٣٥ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣١ والسير ١٤ : ٥٠١ .

(٤) مات فى ربيع الآخر سنة الثنتين وثمانين ومائة عن سبعين سنة الا سنة . التاريخ لابن معين ٦٨٠ ، الانتقاء ١٧٢ ، وفيات الأعيان ٦ : ٣٧٩ تذكرة الحفاظ ٢٩٢ .

(٥) الانتقاء ١٧٢

(٦) ولد سنة ثمانى عشرة ومائة ومات سنة ست ومائتين فى ربيع الآخر بواسط تاريخ ابن معين ٦٧٧ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٣١٤ تذكرة الحفاظ ٢١٧ ، السير ٩ : ٣٥٨ .

سمع يحيى بن سعيد الأنصارى ، وسليمان التيمى وحميد الطويل
فى خلق كثير ، وكان ثقة ثبتا حافظا .

حدث ييشداد فحرز مجلسه بسبعين ألفا . وقال على بن المدينى :
ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد بن هارون .

أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا أحمد بن على ، أخبرنا الأزهرى ،
أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ، أخبرنا محمد بن أحمد بن
يعقوب حدثنى جدى قال : سمعت أحمد بن أبى الطيب يقول :
سمعت يزيد بن هارون ، وقيل له : إن هارون المستملى يريد أن يدخل
عليك فى حديثك ، فدخل هارون فقال : يا هارون بلغنى أنك تريد أن
تدخل على فى حديثى ، فاجهد جهدك لا رعى الله عليك إن رعيت ،
أحفظ ثلاثة وعشرين ألف حديث ، لا أقاسنى الله إن كنت لا أقوم
بحديثى .

آخر كتاب الحفاظ والحمد لله رب العالمين .

* * *

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الأمثال والأقوال .
- ٤ - فهرس الأشعار .
- ٥ - فهرس الكتب الواردة بالكتاب .
- ٦ - فهرس مصادر التحقيق والدراسة .
- ٧ - فهرس الموضوعات .

١ - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة

٣٧

سورة الأنبياء

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ
مِنْ قَبْلُ ، وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾ (الآية : ٥١)

٣٣

سورة المجادلة

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ، وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ (الآية : ١١)

٧٦

سورة الإخلاص

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

(الآية : ١)

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة

٣٣

- « إن الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم »

٤٣

- « تعاهدوا القرآن فإنه أشد تفصيلا من صدور الرجال ، من
النعم من عقلها »

٣٣

- « يقال لقارئ القرآن : اقرأ ، وأرق ، فمتزلك عند آخر آية
تقرأ بها »

٣ - فهرس الأمثال والأقوال

الصفحة	القائل	المثل أو القول
٤٠	الزهري	- التفاح يورث النسيان
٣٧	قتادة بن دعامة السدوسي	- الحفظ في الصغر ، نقش في الحجر
٤٠	ابن عباس	- حلق القفا يزيد في الحفظ
		- خذ مثقالا من كندر ، ومثالا من سكر ،
		فدقهما جيدا ، ثم أقمهما على الريق ،
٤٠	ابن عباس	فإنه جيد للنسيان
		- صاحب السوداء لا يحفظ شيئا ، إنما
٣٦	إبراهيم الحربي	يحفظ صاحب الصفراء
٤٠	الزهري	- عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ
		- عليك باللبان فإنه يشجع القلب ،
٤٠	علي بن أبي طالب	ويذهب النسيان
٤٠	علي بن أبي طالب	- عليكم بالرمان الحلو فإنه صلوح المعدة
		- كل علم لا يدخل مع صاحبه الحمام
٣٤	عبد الرزاق بن همام	فلا تعده
		- من حفظ للطائنين أربعين قصيدة ، ولم
٨٦	محمد التنوخي	يقل الشعر ، فهو حمار في سلاح إنسان .
٤٠	الزهري	- من سره أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب .

٤ - فهرس الأشعار

الصفحة

- ليس بعلم ما حوى ، القمطر ما العلم إلا ما حواه الصدر ٣٤
- رب إنسان ملا اسقاطه كتب العلم يعد ويحط ٣٤
- هل خبر القبر سائليه أم قرعينا بزأ بريه ٨١

٥ - فهرس الكتب الواردة بالنص المحقق

الصفحة

الأضداد لأبي بكر الأنباري	٩٥
التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة	٩٣
الجامع لأبي العباس النسوي	٦٣
الجاهليات لأبي بكر الأنباري	٩٥
الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي	٩٢
جمهرة النسب لابن الكلبي	١٠٣
الخيال لأبي عبيدة	٧٨
الخيال للأصمعي	٧٨
الحدود للفراء في النحو	٥٤
سنن أبي داود	٦٨
شرح الكافي لأبي بكر الأنباري	٩٥
صحيح مسلم	١٠١
علل الحديث لأبي حاتم الرازي	٩٢
علل الحديث للبرقاني	٨٤
علل الحديث للدارقطني	٨٤
غريب الحديث لأبي بكر الأنباري	٩٥
المسند الكبير لأبي العباس النسوي	٦٣
مشكل القرآن لأبي بكر الأنباري	٩٥
المعجم لأبي العباس النسوي	٦٣

٦ - مصادر التحقيق

- إنشاء الرواة على أنباء النحاه للقفطى تحقيق محمد أبو الفضل ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م .
- الأنساب للسمعاني ، ست أجزاء بتحقيق الشيخ المعلمي اليماني - الهند - حير آباد الدكن ، ٩٦ - ١٩٦٦ . ثم طبعت بقية ضمن منشورات محمد أمين دمج ، بيروت .
- بغية الوعاة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٤ .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، طبعة الخانجي ، ١٣٤٩ هـ .
- تبين كذب المفتي لابن عساكر ، نشره المقدسي دمشق ١٩٢٧ .
- تذكرة الحفاظ للذهبي تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، حيدر آباد الهند ، ١٣٧٤ هـ .
- تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، المنيرية ، القاهرة .
- تهذيب تاريخ دمشق ، لعبد القادر بدران ، طبع دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ .
- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر القرطبي ، المطبعة المنيرية .
- جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، دمشق ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الحلبي ، مصر ، ١٩٥٢ م .
- سير أعلام النبلاء للذهبي ، مجموعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ،

- بيروت ١٤٠١ وما بعدها .
- شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى ، نشره المقدسى ، القاهرة ١٣٥٠هـ .
- صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عيسى الحلبي ، ١٩٥٥ م .
- طبقات الحفاظ ، للسيوطي تحقيق على محمد عمر ، وهبه ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى تحقيق محمد حامد الفقى ، السنة المحمدية ، مصر ، ١٩٥٢ م .
- طبقات ابن سعد ، طبع دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٧ م .
- طبقات الشافعية للسبكي تحقيق محمود طناحي وعبد الفتاح الحلو ، عيسى الحلبي ١٣٨٣هـ وما بعدها .
- طبقات الفقهاء للشيرازي تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ م .
- طبقات المفسرين للداودي تحقيق على محمد عمر ، طبعة وهبة القاهرة ، ١٩٧٢ .
- طبقات المفسرين للسيوطي ، ليدن ، ١٨٣٩ م .
- الفهرست لابن النديم تحقيق رضا تجدد ، طهران ١٩٧٠ م .
- المعارف لابن قتيبة تحقيق ثروت عكاشة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٦٠ م .
- معجم الأدباء لياقوت الحموى ، طبعة القاهرة ١٩٢٣ م .
- مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .
- المنتظم لابن الجوزي ، حيدرآباد الهند ، ١٣٥٧هـ .

- النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٢ م .
- نزهة الألباء فى طبقاء الأءباء لأبى البركات بن الأنبارى تحقيق محمد أبو الفضل ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .
- هءىة العارفىن لاسماعيل باشا البغءاءى ، اسءانبول ، ١٩٥١ م .
- الوافى بالوفىاء للصفءى ، اسءانبول ١٩٣١ م .
- وفىاء الأءىان لابن خلكان تحقيق الءكءور إءسان عباس ، ءار الثقافة ، بىروء . ١٩٦٨ م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقديم الطبعة الثانية	٥
مقدمة الطبعة الأولى	٧
الدراسة	٧
١ - ابن الجوزى -	٨
* معالم حياته	٩
* وظائفه	١٥
* مؤلفاته	١٦
* محنته ووفاته	١٩
* ثناء الأئمة عليه	
الرساله	٢١
مخطوط الرسالة	٢٢
منهج الرسالة	٢٢
لوحات من الكتاب	٢٤
النص المحقق	
مقدمة ابن الجوزى	٣١
* الباب الاول : فى الحث على حفظ العلم	٣٣
* الباب الثانى : فى صفة من هو أهل للحفظ من حيث	
الصورة والخلق ومن ليس أهل	٣٥
فصل : الحفظ يبدأ منذ الصغر	٣٦
فصل : تربية الصبى على الحفظ	٣٧

- * الباب الثالث : فى الألوكة المعينة على الحفظ ٣٩
- فصل : فى ذكر مطاعم تستعمل الحفظ ٤٠
- * الباب الرابع : فى بيان طريق أحكام المحفوظ ٤٣
- * الباب الخامس : فى ذكر الأوقات التى يكرر فيها المحفوظات ٤٥
- * الباب السابع : فى ذكر الحفاظ المبرزين ٥١
- * حرف الألف
- ١ - أحمد بن حنبل ٥٢
- ٢ - أحمد بن أبى خيثمة ٥٣
- ٣ - أحمد بن يحيى ثعلب ٥٣
- ٤ - أحمد بن محمد بن هانىء (أبو بكر الأثرم) ٥٤
- ٥ - أحمد بن نصر بن إبراهيم (أبو عمرو الحفاف) ٥٤
- ٦ - أحمد بن شعيب (النسائى) ٥٤
- ٧ - أحمد بن اسحاق بن بهلول (التنوخى القاضى) ٥٥
- ٨ - أحمد بن محمد بن الحسن (الشرقى) ٥٥
- ٩ - أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقده) ٥٥
- ١٠ - أحمد بن محمد بن دوست العلاف ٥٦
- ١١ - أحمد بن الحسين (أبو الطيب المتنبى) ٥٦
- ١٢ - أحمد بن محمد (أبو بكر البرقانى) ٥٧
- ١٣ - أحمد بن على بن ثابت الخطيب ٥٨
- ١٤ - إبراهيم بن الحسين ٥٨
- ١٥ - إبراهيم بن أورمة الأصبهانى ٥٨

الموضوع	الصفحة
١٦ - اسماعيل بن يوسف (أبو علي الديلمي)	٥٩
١٧ - اسحاق بن راهويه	٥٩
* حرف الباء	
١٨ - بكر بن محمد الحنفى	٦١
* حرف الجيم	
١٩ - جعفر بن محمد الفيريازي	٦٢
* حرف الحاء	
٢٠ - الحسن علي بن شبيب (المعري)	٦٣
٢١ - الحسن بن سفيان (أبو العباس النسوى)	٦٣
٢٢ - الحسين بن محمد بن حاتم (الملقب بعبيد العجل)	٦٤
٢٣ - الحسين بن علي بن يزيد (أبو علي النيسابورى)	٦٥
٢٤ - الحسين بن أحمد بن بكير الحافظ	٦٥
* حرف السين	
٢٥ - سعيد بن المسيب	٦٦
٢٦ - سليمان بن مهران الأعمش	٦٦
٢٧ - سليمان بن داود الطيالسى	٦٧
٢٨ - سليمان بن الأشعث (أبو داود السجستانى)	٦٧
٢٩ - سليمان بن أحمد الطبرانى	٦٨
٣٠ - سفيان الثورى	٦٨
* حرف الشين	
٣١ - شعبة الحجاج	٧٠

الموضوع	الصفحة
* حرف الصاد	٧١
٣٢ - صالح بن محمد (أبو علي الأسدي)	٧١
* حرف الطاء	٧٢
٣٣ - طلحة بن عمر	٧٢
* حرف العين	٧٣
٣٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل	٧٣
٣٥ - عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي	٧٣
٣٦ - عبد الله سليمان بن الأشعث	٧٣
٣٧ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي	٧٤
٣٨ - عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد (أبو زرعة الرازي)	٧٥
٣٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله	
(أبو عبد الله الختلي)	٧٦
٤٠ - عبد الرحمن بن مهدي	٧٦
٤١ - عبد الملك بن قريب الأصمعي	٧٧
٤٢ - عبد الغني بن سعيد	٨٢
٤٣ - عامر الشعبي	٨٢
٤٤ - عاصم بن علي (أبو الحسن الواسطي)	٨٣
٤٥ - علي بن المديني	٨٣
٤٦ - علي بن عمر الدارقطني	٨٣
٤٧ - علي بن محمد بن الفهم (أبو القاسم التنوخي)	٨٤
* حرف الفاء	٨٧
٤٨ - الفضل بن دكين (أبو نعيم)	٨٧

الموضوع الصفحة

- * حرف القاف ٨٩
- ٤٩ - قتادة بن دعامة (أبو الخطاب السدوسي) ٨٩
- * حرف الميم ٩٠
- ٥٠ - محمد بن مسلم (أبو بكر الزهرى) ٩٠
- ٥١ - محمد بن عمر الواقدي ٩٠
- ٥٢ - محمد بن اسماعيل البخارى ٩٠
- ٥٣ - محمد بن مسلم بن واره ٩٢
- ٥٤ - محمد بن ادريس الرازى (أبو حاتم) ٩٢
- ٥٥ - محمد بن أبى بكر بن أبى خيثمة ٩٢
- ٥٦ - محمد بن جرير (أبو جعفر الطبرى) ٩٣
- ٥٧ - محمد بن اسحاق بن خزيمة ٩٣
- ٥٨ - محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ٩٣
- ٥٩ - محمد بن نصر (أبو عبد الله المروزى) ٩٤
- ٦٠ - محمد بن القاسم (أبو بكر الانبارى) ٩٤
- ٦١ - محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم (أبو عمر) ٩٦
- ٦٢ - محمد بن أحمد بن ابراهيم العسال الأصبهاني ٩٧
- ٦٣ - محمد بن سالم (أبو بكر الجعافى) ٩٨
- ٦٤ - محمد بن الحسين (أبو الفتوح الازدى) ٩٩
- ٦٥ - محمد بن المظفر (أبو الحسين) ٩٩
- ٦٦ - محمد بن اسحاق بن منده (أبو عبد الله الأصبهاني) ١٠٠
- ٦٧ - محمد بن عبد الله (الحاكم النيسابورى) ١٠٠
- ٦٨ - محمد بن أحمد (أبو الفتوح بن أبى الفوارس) ١٠١

الموضوع	الصفحة
٦٩ - محمد بن على (أبو عبد الله الصوري)	١٠١
٧٠ - مسلم بن الحجاج	١٠١
٧١ - موسى بن هارون (أبو عمران)	١٠١
٧٢ - المعافى ابن زكريا الحريري	١٠٢
* حرف الهاء	١٠٣
٧٣ - هشيم بن بشير الواسطي	١٠٣
٧٤ - هشام بن محمد السائب الكلبي	١٠٣
٧٥ - هبة الله بن الحسين بن منصور	١٠٤
* حرف الياء	١٠٥
٧٦ - يحيى بن سعد القطان	١٠٥
٧٧ - يحيى بن محمد بن صاعد	١٠٥
٧٨ - يعقوب بن ابراهيم (أبو يوسف القاضي)	١٠٥
٧٩ - يزيد بن هارون	١٠٥
الفهارس	١٠٧
- فهرس الآيات القرآنية	١٠٩
- فهرس الأحاديث النبوية	١١٠
- فهرس الأمثال والأقوال	١١١
- فهرس الأشعار	١١٢
- فهرس مصادر التحقيق والدراسة	١١٤
- فهرس الموضوعات	١١٧